الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون *تيارت*

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

تعليمية الدرس البلاغي في المرحلة الثانوية

شعبة آداب وفلسفة "أنموذجا"

إعداد الطالبين :

بركاني عبد الرحمان

علاوي صلاح الدين

إشراف الأستاذة الدكتورة :

حاجي زوليخة

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة
فارز فاطمة	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
حاجي زوليخة	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
عياد أمال	أستاذ مساعد "ب"	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1444-1445هـ /2023-2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل كل شيء نحمد الله ونشكره على جزيل فضله ونعمه، فهو الذي وفقنا لإتمام هذا العمل.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا المشرفة الفاضلة جزاه الله خيرا " الدكتورة حاجي زوليخة "كما نزجي الشكر لكل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة، ونتوجه بالشكر لأساتذتنا وزملاء الدراسة الذين وجدنا منهم التشجيع والدعم والمساندة.

وفي الختام ندعو الله من أعماق قلوبنا بالتوفيق والسداد والحياة الطيبة في الدنيا والآخرة لكل من ساهم معنا في إعداد هذه المذكرة.

وآخر دعونا أن نحمد الله ربي العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء المرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين حبيبنا المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

أهدي عملي هذا إلى حبيبتي أمي الغالية أسأل الله أن يحفظها ويرعاها ويرزقها زيارة بيته الحرم.

إلى من تعب من أجلي يطعمنا لقمة الحلال أبي الغالي أرجو رضاه على الدوام أطال الله في عمره.

إلى العائلة الحبيبة كل باسمه.

الى من تحلو الحياة برفقتهم أصدقائي.

وإلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد.

بركاني عبد الرحمان

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين حبيبنا المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

أهدي عملي هذا إلى حبيبتي أمي الغالية أسأل الله أن يحفظها ويرعاها ويرزقها زيارة بيته الحرم.

إلى من تعب من أجلي يطعمنا لقمة الحلال أبي الغالي أرجو رضاه على الدوام أطال الله في عمره.

إلى العائلة الحبيبة كل باسمه.

الى من تحلو الحياة برفقتهم أصدقائي.

وإلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد.

علاوي صلاح الدين

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم، الحمد لله حمداً كثيرا مباركا فيه حمدا يليق بجلال وجهه الكريم وعظيم سلطانه والصلاة، والسلام على خير لمرسلين أما بعد:

احتل التعليم مكانة نظراً لأهميته للمجتمعات والحضارات في شتى مجالات الحياة باعتباره طريق المستقبل، ومرادف للتقدم الازدهار، فالجزائر باعتبارها دولة تسعى للتطور، والتقدم اهتمت بهذا القطاع التعليمي محاولة إعلاء مستوى الطلاب بالتركيز على جملة من المواد من بينها مادة البلاغة، فعملت هذه الأخيرة على تحسين جودة النصوص، وجعلها أكثر تأثيرا، وجمالا من خلال دراستها من ثلاث مجالات مختلفة "علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع".

إن تعليمية الدرس البلاغي جزء أساسي في تعليم اللغة العربية تهدف إلى تطوير قدرات المتعلمين على فهم النصوص الأدبية ،وتحليلها من خلال استخدام الأساليب البلاغية ،فنجدها لدى التلاميذ السنة الثانية ثانوي تعد جزءاً هاما من المنهاج الدراسي لتلعب دورا حيويا في تعزيز مهارات التعبير الكتابي والشفوي للمتعلمين، وبالتالي فإن تدريس مادة البلاغة لا يعتبر جزءاً من المنهاج، وفقط بل هو تطويرا لمهارات الأدبية، واللغوية و يساعد على تعزيز ثقة المتعلمين وبناء شخصيتهم باعتبارهم مستخدمين بارعين للغة العربية ومنه كان موضوع بحثنا الموسوم ب:**تعليمية الدرس البلاغي في المرحلة الثانوية شعبة آداب وفلسفة أنموذجا** ، وعلى العموم فإن الدافع الرئيسي لاختيار موضوع هذه الدراسة هو علو كعب، ومكانة مادة البلاغة في العملية التعليمية باعتبارها مادة رئيسية ذات أثر ايجابي في تنمية لغة دارسيها، ولهذا قمنا بالتحدث عنها بالدراسة والتحليل والإجابة على التساؤل ،ومنه طرحنا الإشكالية الأتية: **ماهية المادة البلاغية الموجهة لتلاميذ السنة الثانية ثانوي؟**

وقد قمنا باختيار هذا الموضوع لعدت أسباب من بينها : معرفة الصعوبات وفحوى تعليمية البلاغة الموجهة لتلاميذ السنة الثانية ثانوي، وكذلك التعرف على أهم طرق المعتمدة في تدريسها ونسعى من خلال هذه الدراسة لتحقيق هدف التعرف على الصعوبات التي يواجهها المتعلم التي تشمل لمسار التعليمي .

وقد قسمنا بحثنا إلى فصلين فصلا نظري فيه ثلاث مباحث تناولنا في المبحث الأول طبعا بإسهاب عن مفهوم البلاغة باعتبارها مطابقة الكلام لمقتضى الحال والمراد بالحال :الأمر الداعي إلى التكلم على وجه مخصوص مع فصاحته أي فصاحة الكلام ،وأما البلاغة في الكلام فقد قيل هي : مطابقة الكلام لمقتضى الحال لمن يخاطب مع فصاحة مفرداته وجمله والمراد بالحال ،الأمر الداعي إلى التكلم ثم تطرقنا إلى أقسام البلاغة التي تنقسم إلى ثلاث علوم وهي علم البيان ،وعلم المعاني وعلم البديع ا.

أما المبحث الثاني الذي كان موسوما ب:كرونولوجيا البلاغة خاصة في العصر الجاهلي ،وصدر السلام والعصر الأموي ،والعصر العباسي متحدثين فيه عن تطور البلاغة في شتى العصور المذكورة سابقا وتطرقنا أيضا إلى تعليمية البلاغة العربية في الطور ثانوي.

وفي المبحث الثالث الذي كان تحت عنوان : طرائق تدريس مادة البلاغة القديمة والحديثة، فذكرنا فيه تعريف الطريقة التي هي السيرة، وطريقة الرجل ومذهبه يقال مازال فلان على طريقة واحدة أي الحالة والجمع طرائق، والأطرقة وطرق ،فالطريقة هي السبيل، والمنهج التي يتبعها فرد معين، وقد وردت لفظة الطريقة في القرآن الكريم في قوله تعالى "**وَيُذْهبَا بِطَرِيقَتِكُمْ الْمُثْلَى**" ،كما ذكرنا أهم الطرائق القديمة من بينها الطريقة الاستقرائية، والطريقة الإلقائية والحديثة التي تشكل الأهداف الخاصة والعامة وأهم ،ومن أهم أنواع المقاربات ،وهذا أهم ما جاء في الفصل الأول.

أما الفصل الثاني التطبيقي خصصنا فيه لدراسة ميدانية، وقدمنا فيه استمارة استبيان على شكل مجموعة من الأسئلة موزعة بطريقة ما طبعا التي وزعناها على تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وأساتذة اللغة العربية، ومختوم بخاتمة التي جاء فيها جملة من النتائج المتحصل عليها من هاته الدراسة.

لقد اعتمدنا في هذا العمل على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي في تحليل الاستبيانات، والمنهج التاريخي لتتبع مادة البلاغة العربية بين القديم والحديث.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع وأهمها:

-كتاب لسان العرب ابن منظور، البيان والتبيين للجاحظ،كتاب أساس البلاغة الزمخشري، قاموس المحيط للفيروز آبادي،كتاب المدخل إلى علم الأسلوبية سحر سليمان عيسى ،الأساليب البلاغية،"الفصاحة ،البلاغة ،المعاني"،أحمد مطلوب.

إن من أهم الصعوبات التي واجهتنا وأبرزها كثرة المصادر والمراجع، وكذلك قلة خبرتنا، وهذا ما جعل في عملنا قليل من الصعوبات.

وبحمد الله وفضله استطعنا تجاوزها بل حاولنا أن نبرز ولو لجزء بسيط مما جاء في هذا الموضوع الشيق كونه يحتاج إلى دراسات معمقة، وإن كان هذا الموضوع قد حظي بشيء من القبول لديكم، فرجاؤنا أن تكرمونا بدعائكم، ثم إننا لا ندعي الكمال فالكمال لله وحده وفوق كل ذي علم عليم.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة "حاجي زوليخة"بتكرمها للإشراف على هذه الدراسة، وعلى نصائحها القيمة التي قدمتها لنا، وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث المتواضع.

حرر بتيارت: 2024/05/25

الطالبان :

- بركاني عبد الرحمان.

- علاوي صلاح الدين.

جامعة ابن خلدون –تيارت–

مدخل

1- نشأة التعليمية وتطورها :

ظهرت كلمة التعليمية منذ بداية القرن السابع عشر ،وأضحت تتطور دلاليا إلى اليوم ،ففي اللغة العربية نجدها مصدر لكلمة "تعليم"المشتقة من "علم"،وهي في اللغة اليونانية Didaktitos، والتي تعني فلنتعلم أي نعلم بعضنا أو تعلم منك وأعلم ،فهي كل مايهم التدريس والتعليم .

واستخدمت في التربية لأول مرة سنة 1613 من قبل كل من كشوف ميلفنق Khaluig و بوخيم يونج J-jang إثر تحليلهما لأعمال المفكر التي جوي فولفكانج راتكبي kwlfgang (1571-1635) في بحثهما حول نشاطات رانكي التعليمية التي ظهرتا بعنوان (فن التعليم عند رانكي) وقد استخدما مصطلح التعليمية مرادفا لفن التعليم وهي تعنى عندهما بعنوان المعارف التطبيقية والخبرات، وبنفس المعنى استخدمه جان أموس كومنيسكي كمونيس Janamus kakamenoski (1592-1670) سنة 1649 في كتابه :

الديداكتيك الكبرى Didactica Magna كما ذكره جور ابر aert Jon حيث يقول إنه يعرفنا بالفن العام لتعليم الجميع كلى شيء.[1]

و استخدم مصطلح تعليمية اللغات الأول مرة سنة 1961 للدلالة على الدراسة العلمية لتعليم اللغات، وذلك قصد تطوير المحتويات والطرق والوسائل وأساليب التقويم للوصول بالمتعلم إلى التحكم في اللغة كتابه وشفاهة، ونجد هنا تعليمية والقراءة وتعليمية التعبير وتعليمية النحو.[2]

وبقي مفهوم التعليمية كمفهوم مرادف لفن التعلم إلى أن تغير على يد الفيلسوف الألماني فريدريك هيربات hair bart (1770-1984) واضعا الأسس العلمية التعليمية لتربية الفرد.

[1] لورسي عبد القادر، المرجع في التعليمية، جسور للنشر والتوزيع الجزائر، 2016، ص20.

[2] وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس تكوين بمعلمي المدرسة الأساسية في إطار الجهاز المؤقت، الجزائر، 1999، ص 12، نقلا عن تعليمية المفهوم النشأة والتطور، زوليخة علال، مجلة الآداب واللغات- العدد 4 جوان 2016

لقد تخلق الديداكتيك ضمن مجال اشتغال علوم التربية لذلك هناك من يرفض أن يكون علما مستقلا، خاصة من بعض علماء الرياضيات وعلى رأسهم (بروسو) في حين يعتقد علماء التربية انه فرع معرفي في جدير بأن يكون علما، ولكن في إطار علوم التربية من أمثال غاستونا ميا لاري وأفانزيني . لكنى المتأمل في مسار الديداكتيك يدرك أنه أخذ من فترة يستقل بنفس ويصطبغ بالصبغة العلمية التي تقوم على موضوع الاشتغال والمنهج والمنظومة الاصطلاحية وهو ما يتم في عليه علم الديداكتيك أو التعليمية.[1]

1-1: تعريف التعليمية :

كثرت مفاهيم مصطلح التعليمية، باعتبارها علم قائم بذاته ما بين تعاريف لغوية وتعاريف اصطلاحية فلا بد أن تتطرق إلى هذه المفاهيم.

أ-لغة:

التعليمية في مجمل اللغة «هي العلم نقيض الجهل وتعلمتي الشيء أخذته وتعلمت أي علمت.[2]

التعليمية مأخوذة من المصدر التعلم فنقول: علم، يعلم تعليما وقد تناولتها المعاجم والقواميس العربية القديمة والحديثة، ومن أهم القواميس نذكر قاموس المحيط: كسمعه، علما أي عرفه "علمه: والنسابة، وعالمه: فعلمه : كنظره : غلبه علما .... والعلمة بالضم والعلمة، والعلم: محركتين: شق في الشقة العليا والتعلامة: السمة، والعلم: محركة الجبل الطويل [3]

[1] لورسي عبد القادر، المرجع في التعليمية، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016، ص 22

[2] ابن فارس ابى الحسين أحمد زكرياء مجمل اللغة تح : زهير عبد المحسن سلطان مؤسسة الرسالة، ، ط1، 1984، ص624.

[3] الفيروز أبادي القاموس المحيط تح : أبو الوفاء الهودريني والمصري الشافعي، دار الكتب العلمية ، (د.ط) (د.ت) ، ص 151 .

وفي معجم لسان العرب" الذي جاء فيه في مادة (ع، ل،م) : علم : من صفات الله عز وجل العليم العالم، العلام قال الله تعالىَ" **وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ** "[1]والعلم نقيض الجهل، علم علما، علم نفسه، ورجل عالم وعليم: من قوم علما فيهما جميعا [2] .

ب– اصطلاحا:

التعليمية في أبسط تعريفاتها تعلق قائم بذاته له قواعد وأسسه التي يقوم عليها نجدها العلم الذي يهتم. بالطرق والأساليب الناجحة في توصيل محتوى علمي معين إذ تهتم حدود كل منهما فهي تخصص يفسر من عدة حقول معرفية مثل: علم لسانيات، وعلم النفس، وعلم الاجتماع وعلم التربية يختار منها ما يناسبه ليؤسس عليها بناء تخصص جديد في ميدان التدريس[3]

و يعرفها سميث على أنها فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة مكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية ، وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عدد الضرورة[4] .

والتعليمية هي نظام من الأحكام المتعلقة بنظام التعليم متعلقة بعملية التعليم والتعلم فهي علم من علوم التربية مبني على قواعد و نظريات مرتبطة بالمواد الدراسية من محتواها وكيفية التخطيط لها لاعتماد على الحاجات والأهداف والوسائل المعدة لها وأساليب تبليغها للمتعلمين ووسائل تقويمها وتعديلها[5].

---

[1] سورة يس الأية81 .

[2] ابن منظور ، لسان العرب، تح: رشيد القاضي دار الأبحاث،(دط)، (د ت) ص362، 363.

[3] بشير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التي أني والدراسات اللسانية الحديثة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم اللغة وآدابها عنابة (د.ط) (د.ت) ص 84.

[4] التعليمية المفهوم – النشأة والتطور – زوليخة علال مجلة الأدب ، و اللغات العدد 4 جوان 2016 ،ص136.

[5] وحدة التعليمات التعليمية، التعليمية التطبيقية نادية تيجال وعد الله خلي ، موجهة لطلاب السنة الرابعة اللغة والأدب العربي المدرسة العليا الأساتذة في الأدب العربي والعلوم الإنسانية، بوزريعة ،ص06.

1-2: مفهوم التعليمية عند العرب و الغرب

إن حقل التعليمية حقل فضفافي وواسع بقواعده وأسسه، فهو فرع أساس من فروع اللسانيات التطبيقية، حيث تعدد تسمياته التعليمية إلى تعليم اللغات إلى الديداكتيك إلى علقم التدريسي لذلك سنقف عن مفاهيم التعليمية أو بالأحرى مفهوم التعليمية عند العرب والغرب.

أ- **مفهوم التعليمية عند العرب:**

- **لغة :**

هي مأخوذة من علم ، يعلم، تعليما أي وضع علامة أو إشارة لتدل على الشيء لكي ينوب عنه.[1]

- **اصطلاحا :**

هذا المصطلح وضع ليقابل المصطلح الغربي الشهير ما Aidaction ele و لهذا نجد البعض يعود إلى ترجمة الحرفية للعبارة فيستعمل " تعليمية اللغات " وهناك من استعمل مصطلح علم "التركيبي" أو" التدريبية " أو " التعليمية "على أن المسمى الأخير هو الأكثر شيوعا وتناولا في التبعية[2] .

وهي في اللغة العربية يقابل هذا المصطلح علم التدريس أو الديداكتيك فنجد العالم العربي أحمد شبشوب[3] هو من أرخ لمصطلح تعليمية المواد من تعاريفها الاصطلاحية نتطرق إلى تعريف محمود الدريج .

محمد الدريج الذي يرى بأنّ التعليميّة هي الدراسة العلمي لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التّعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواءً على مستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي الحركي [4] .

---

[1] محمد ايت موحي وآخرون، سلسلة علوم التربية، دار الكتاب الوطني ، المغرب ، ع: 9 -10، 1994، ص 66.

[2] ينظر بشير إبرير تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق عالم الكتب الحديثة الأردن.- ط1 - 2007، ص 18.

[3] أحمد شبشوب : أستاذ علوم التربية بكلية التربية جامعة حلوان، نشر العديد من الأوراق البحثية في مجال علوم التربية وأشرف على العديد من طلاب الدراسات العليا.

[4] محمد دريج، مدخل إلى علم التدريس، قصر كتاب علوم التربية، الرباط، المغرب، ط2، 2000م، ص 13.

ب- **مفهوم التعليمية عند الغرب:**

ويرجع تأصيل المصطلح المتداول في التدريس التعليمي عند الغرب إلى الإشتقاق الإغريقي "Didakttikos " فهو يدل على معنى التربية "والتعليمية تعني التدريس، أطلقها اليونان على الشعر التعليمي عند الغرب الذي يتناول بالشرح المعارف العلمية والتقنية"[1]، وقد ظهر هذا المصطلح في الفكر اللساني والتعليمي المعاصر مع M.F.Makey.

ومن بين تعاريف مفهوم التعليمية عند الغرب نجد تعريف بروسو، ليقول بأنّ: التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يتدرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية وعقلية أو وجدانية أو نفس حركية، فهو يرى بأنّ التعليمية تعني دراسة الشروط اللّازم توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح على التلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصوراته المثالية أو يفرضها[2] .

[1] محمد آيت موحي وآخرون، ص 66.

[2] زوليخة علال، التعليمية المفهوم، النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، 2016م، ص 136.

الفصل الأول: الدرس البلاغي قراءة مختلفة في المفهوم

- المبحث الأول: تعريف البلاغة.
- المبحث الثاني: كرونولوجيا البلاغة.
- المبحث الثالث: طرائق تدريس مادة البلاغة القديمة والحديثة.

المبحث الأول: تعريف البلاغة

إن من علماء الكلام، والبلاغة مما أعطى للعلوم مستوياتها، وأوضح مراتبها، وكشف صورها، وجنا ثمارها على اختلاف أنواعها، ومن هذه العلوم علم البلاغة الذي يركز على جعل الكلام مطابقا لمقتضيات الموقف، وأن ينقل المتكلم ما بداخله إلى المتلقي.

1- تعريف البلاغة

أ-لغة :

لقد اختلفت تعريفات البلاغة من باحث لآخر حيث جاء في معجم أساس البلاغة بـ : بَلَغَ: أَبْلَغَهُ سَلَامِي وَبَلَغهُ . وَبَلَغَتْ بِبَلاَغِ الله . وَبَلَغَ الرَجُلُ بَلاغَة فَهُوَ بَلِيغٌ ،وَهَذَا قَوْلٌ بَلِيغ . وَتَبَالَغَ في كَلَامِهِ أي: تعاطا البَلاغَة ولَيْسَ من أَهْلِهَا ،وَمَاهُوَ بِبَلِيغٍ وَلَكِن يَتَبَالَغُ.[1]

وجاء في معجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بـ : بَلَغَ الشَجَرُ بُلُوغًا : حَانَ إِدْرَاكُ ثَمْرِهِ . بَلَغَ: بَلاَغة فَصَحَ وَحُسْنُ بَيَانِه فَهو بَلِيغٍ وَيُقَالُ بَلَغَ الكلَامُ (أَبْلَغَهُ) الشَيْءُ : أَوْصَلَهُ إِلَيْهِ[2]

ب -اصطلاحا :

اهتم البلاغيون العرب بمصطلح البلاغة فوضعوا له عدة مفاهيم حيث أن للجاحظ (255)هـ،في بيانه تعريفات متعددة للبلاغة فهي بمعنى الإيجاز أو بمعني الإحاطة في كل جوانب المعنى أو تصويرها الباطل في صورة الحق والحق في صورة الباطل بالإضافة إلى القدرة المتميزة على أداء المعاني وإقناع المستمعين بها . [3]

[1] الزمخشري . أساس البلاغة :تح: محمد باسل عيون السوء . دار الكتب العلمية . بيروت – لبنان 1988 ط 01ص 75.

[2] مجمع اللغة العربية : معجم الوسيط . مكتبة الشروق الدولية . جمهورية مصر العربية ،2004،ط 04 ،ص 69 .

[3] البلاغة العربية ،سعد سليمان دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية – مصر، (د.ت)،(د،ط)،ص21-22 .

وعرفها أبو هلال العسكري (395)هفي قوله: " البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه، وتمكنك في نفسك مع صورة مقبولة، ومعرض حسن "[1]

وعرفها القزويني (682)هـ بقوله: "في الكلام مطابقته لمقتضى الحال "[2]

من خلال المفاهيم السابقة نلاحظ أن البلاغة تقوم على اللفظ والمعنى ،ويحرص معظمها على وصول المعنى المقصود إلى قلب السامع، مع توضيح طرق وأساليب التي يستطيع من خلالها إيصال مايريد بأفضل طريقة جمالية .

2- علــوم البلاغة :

تنقسم علوم البلاغة إلى ثلاثة أقسام وهي كالتالي :

2-1: علم البيان :

وهو العلم الذي نستطيع من خلاله التعبير على المعنى الواحد بطرق مختلة في وضوح الدلالة عليه، فالوفاء والكرم، والشجاعة، والجمال . فيمكن التعبير عن كل واحد منهما بأكثر من تعبير واحد[3]

فعلم البيان هو علم يدرس الصور الكلامية، ولاريب أن الصور تختلف في تأثيرها عن النفس، سواء في تلك الصور الكلامية والصور الحسية، فهناك الصور التي تروق وتعجبك وهناك الصور التي تستكره وتستشبع .[4]

فعلم البيان عرف به تأدية المعنى بطرق مختلفة في وضوحها، وانقسم إلى عدة أقسام وهي التشبيه والمجاز والاستعارة والكناية .

---

[1] البلاغة والفصاحة"لغة، اصطلاحا"،محمد جابر فيّاض، دار المنارة ،جدة السعودية،ط1، 1989م، ص 23 .

[2]البلاغة العربية "التطبيق والمفهوم"،أحمد آدم ثويني، دار المناهج، ، ط 01، 2007م، ص14.

[3]علوم البلاغة " البديع، البيان والمعاني" -.محمد أحمد قاسم . د.محي الدين ديب . المؤسسة الحديثة للكتابة طرابلس لبنان (د.ط)، 2003 ، ص143

[4]المدخل إلى علم الأسلوبية والبلاغة العربية، سحر سليمان عيسى، دار البداية، عمان ،الأردن،(ط1)، 2013 م، ص177.

أ- التشبيه :

هو التمثيل ،أي هو مصدر مشتق من الفعل "شبَّه" بتضعيف الباء يقال:شبهت هذا بهذا أي مثلت به.ويعرفه الخطيب القزويني بقوله:"التشبيه:هو دلالة على مشاركة أمر لأمر في المعنى فقول البحتري في ممدوحه:

هُوَ بَحْرُ السَمَاحِ وَالجُوُّ فَازْدَدْ مِنْهُ قَرِبًا تَزْدَادُمِنْ فَقْرٍ بُعْدًا[1].

ب- المجاز:

فمصدره اللغوي جاز الشيء جوازا إذا تعداه، فأما الاصطلاحي هو اللفظ المستعمل في غير موضعه، له علاقة مع قرينة تمنع إيراد المعنى الحقيقي والمجاز ينقسم إلى : المجاز اللغوي والمجاز المرسل والمجاز العقلي [2]،لقوله تعالى " **والنّهَارَ مُبْصِرا**" [3] فهذا مجاز عقلي لأن نور النهار سببالإبصار.

ج- الاستعارة :

يرى أبو عبيدة أن الاستعارة هي نقل الكلمة إلى مكان كلمة أخرى وأن هذا النقل كثير في كلام العرب، يقول معلقا على قول الفرزدق للجرير في البيت الشعري التالي:

لا قَومَ أَكرَمُ مِن تَميمٍ إذ غَدَ تعوذُ النِساءِ يُسَقنَ كَالآجالِ[4]

وتنقسم الاستعارة إلى نوعين :استعارة مكنية واستعارة تصريحية، كقوله تعالى " **أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ** "[5] .

[1] علم البيان،د.عبد العزيز العتيق ،دار الأفاق العربية ،ط1، 2006م، ص41

[2] المدخل إلى علم الأسلوبية والبلاغة العربية ،سحر سليمان ،ص 218 .

[3] سورة النمل الآية 86 .

[4] ديوان الفرزدق،. وضبطه وقدم له على فاعور، دار الكتب العلمية –بيروت لبنان، ،ط1 ، 1987 م ،ص 145 .

[5] سورة الأنعام الآية 122 .

أي كان كافرا فهديناه وجعلنا له إيمانا يهتدى به، ونرى أنه قد استعار الموت مكان الكفر والحياة مكان هداية، والنور مكان الإيمان . [1]

د- الكنايـة :

عرض ابن قتيبة للكناية وهي عنده أنواع ولها مواضع، أن تكنى عن اسم رجل بالأبوة لتزيد في الدلالة علية إذا أنت راسلته أو كتبت إليه، إذا كانت الأسماء قد تتفق أو لتعظمه في المخاطبة بالكنية، لأنها تدل عل الحنكة وتخبر عن الاكتهال [2] .

وجعل من الكناية التعريض يقول من هذا الباب التعريض فالعرب تستعمله في كلامها كثيرا فتبلغ إرادتها بوجه هو ألطف وأحسن من الكشف، والتصريح بعيون الرجل إذا كان يكاشف بكل شيء، ويقولون " لايحسن التعريض إلا ثلبا"[3]

2-2: علم المعانـي :

إن علم المعاني من المصطلحات التي أطلقها البلاغيون على مباحث بلاغية تتصل بالجملة ولعل عبارة معاني النحو التي وردت في المناظرة التي جرت بين الحسن بن عبد المرزباني المعروف بأبي سعيد السيرافي (368)هـ، وأبي بشر متّى بن يونس (626)هـ، في مجلس الوزير أبي الفتح ابن جعفر بن الفرات، كانت من أقدم الإشارات إلى هذا المصطلح [4].

أ- تعريف الخبـــر :

وكان للبلاغيين المتأخرين وقفة عند الخبر ودلالته، وقد عادوا في بحثهم إلى منهج المعتزلة وأدخلوا فيه المباحث الفلسفية والعقائدية، فقال فخر الدين الرازي (606)هـ " إنه القول المقتضى بتصريحه

---

[1] ابن قتيبة –"تأويل مشكل القرآن" تح:أحمد صقر ،دار أحياء الكتب العربية،،(د.ط)، 1954م ،ص 106 .

[2] ابن قتيبة تأويل مشكل القرآن"تح:أحمد صقر، ص 199 .

[3] المرجع نفسه ص 206-207 .

[4] الأساليب البلاغية " الفصاحة – البلاغة – المعاني " ،أحمد مطلوب وكالة المطبوعات، الكويت،(د،ت)،(د,ط)ص67 .

لمعلوم إلى المعلوم بالنفي أو الإثبات، ومن حده بأنه المحتمل للتصديق والتكذيب المحدودين بالصدق والكذب، واقع الدور مرتين .

كقول عمر بن كلثوم :

إِذَا بَلَغَ الفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ تَخِرُّ لَهُ الجَبَابِرُ سَاجِدِيْنَا "[1]

فهنا يقصد الشاعر الفخر بقومه، وليس إخبار المخاطب أن الجبابرة يسجدون فعلا لصبيانهم

ب- الإنشـــاء :

هو كل كلام لايحتمل الصدق ولا الكذب لذاته لأنه ليس المدلول لفظة قبل النطق به واقعا خارجي يطابقه أو لا.

وينقسم إلى قسمين :

- **الإنشاء طلبي :**

وهو مايستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب وهو خمسة أنواع : الاستفهام، النهي، النفي، الأمر، التمني. كقوله تعالى **"يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ"**[2]

- **الإنشاء غير طلبي :**

وهو مالا يستدعي مطلوبا وله أساليب مختلفة مثل: المدح، الذم، التعجب، القسم كقوله تعالى **"قُتِلَ الإنْسَانُ ماَ أَكْفَرهُ"3**

[1] الأساليب البلاغية،"الفصاحة ،البلاغة ،المعاني"،أحمد مطلوب،ص 89 .

[2] سورة الصف الآية 10 .

[3] سورة عبس الآية 17 .

ج- القصـــر :

في اللغة الحبس أما في الاصطلاح تخصيص الشيء بالشيء بطريق مخصوص، المبتدأ والخبر بطريق النفي، وللقصر طرفاه المقصور وهو الشيء المخصص والمقصور عليه وهو الشيء المخصص به.

وأقسام القصر كتالي :

مثال :إنما الأديب الرافع ⟵ المقصور (الصفة) ⟵ الأدب "المقصور عليه"

الموصوف ⟵ الرافع .

قصر الموصوف على الصفة مثال : ومامحمدإلا رسول: محمد "مقصور عليه" ⟵ "موصوف"

رسول" المقصور" ⟵ " صفة"[1]

د- الإيجـاز :

فقد حدد الجاحظ مفهوم الإيجاز بقوله :"الإيجاز هو الجمع للمعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة "[2]،وأيضا عرف ابن قتيبة الإيجاز بنوعيه : إيجاز الحذف وإيجاز القصر ، فإيجاز القصر قد تعرض له في صدد كتابه " تأويل مشكل القرآن" وسماه الاختصار[3] ومثل له من القرآن الكريم في قوله تعالى " خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ " [4] .

وأما إيجاز الحذف فقد فتح له بابا في كتابه السابق بعنوان " باب الحذف والاختصار " كقوله تعالى " **إذاً لأذَقْنَاكَ ضِعْفَ فَ الممات ثُمَّ لاَ تَجِدُ لَ إِياكَ عَلَيْنَا الحياة وَضِعْ نَصِيراً**"[5]

---

[1] المدخل إلى علم الأسلوبية والبلاغة العربية، سحر سليمان عيسى، ص129 ص130.

[2] في البلاغة العربية "علم المعاني "، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية،بيروت ،لبنان ، ،ط1، 2009 م ،ص174

[3] ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، تح: أحمد صقر ،،(د.ط)، 1954م ،ص 04 .

[4] سورة الأعراف 199 .

[5] سورة الإسراء الآية 75.

ر- الإطنـاب :

عرّفه ابن قيبة وتعرض لبعض صوره في كتاب " **مشكل تأويل القرآن**"تحت عنوان " باب التكرار وزيادة فيه" إذ يجيز فيه التكرار في البيان العربي عامة يحدد له المقام والغرض الذي يستدعيه فإن الإطناب عنه بعد وقوعه في موقعه التعبير عن المعنى بعبارة زائدة بحيث تحقق الزيادة فإن كانت الزيادة في اللفظ في غير فائدة فقد خرج الأسلوب عن مراتب البلاغة ولم يكن الإطناب بل كان الزائد تطويلا أو حشوا أو كلاهما عيب الكلام [1].

و- الوصل والفصل :

الوصل هو عطف الجملة على الأخرى بالواو ،أما الفصل ترك هذا العطف ولهما مواضع عدة إذا اتحدتا الجملتان الخبرية، والإنشائية لفظا أو معنى [2] ،كقوله تعالى "**إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ** ."[3]

هـ- المسـاواة :

هي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية لها بحيث يتساوى اللفظ والمعنى ولا يزيد أحدهما عن الآخر " لقولة صلى الله عليه وسلم " **إنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ مانوى** "، فإن اللفظ فيه يكون على قدر المعنى لا ينقص ولا يزيد[4].

[1] ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن،تح: أحمد صقر ،ص 182 .

[2] علوم البلاغة "البيان البديع المعاني" ص347 .

[3] سورة الانفطار الآيتان"13-14"

[4] علوم البلاغة " البيان البديع المعاني "،محمد أحمد قاسم،محي الدين ديب، ص 366.

ي- التقديـم والتأخيـر :

هو إن الكلام يتألف من كلمات وأجزاء وليس من ممكن النطق بأجزاء أي الكلام دفعة واحدة،فلا بد عند النطق بالكلام من تقديم أوتأخير،فهذا لايرد اعتباطا في نظم الكلام فيقصد به غرض بلاغي. [1] لقوله تعالى " إياك نعبُدُ وإياك نستعين ".[2]

2-3: علم البديـع :

أ- لغة:

جاء في لسان العرب " بَدَع " :بدع الشيء يبدعه بدعا وابتدعه :أنشأه وبدأ، والبديع الشيء الذي يكون أولا، فالبديع المحدث العجيب أبدعت الشيء : أي اخترته كما جاء في القرآن الكريم [3] لقوله تعالى " **بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ**"[4].

ب- اصطلاحا :

لقد عرفه البلاغيون العرب كما جاء في معجم المصطلحات " البديع أي تزيين الألفاظ والمعاني بألوان بديعية من جمال اللفظ والمعنوي، ويسمى العلم الجامع مع طرق التزيين[5].

2-3-1: المحسنات المعنوية :

أ- **الطبـاق :**

هو مطابقة الشيئين أي مقابلة الشيء بضده المجموع بينهما اسمين أو فعلين أو حرفين، حيث أنه ينقسم إلى قسمين:

---

[1] علم المعاني، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، ط1، 2009م ،ص136

[2] سورة الفاتحة الآية 05 .

[3] علوم البلاغة " البيان البديع المعاني"، محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، ص52 .

[4] سورة البقرة الآية 117

[5] علوم البلاغة " البيان البديع المعاني"، محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، ص52

- طباق الإيجاب:

هو طباق مباشر لايستخدم فيه أدوات ووسائط لغوية [1]،كقوله تعالى " **يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ**"[2]

- طباق السلب :

هو الذي تستخدم فيه الأداة ،كقوله تعالى " **قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ**"[3].

ب- **المقابلـــة** :

هي إيراد الكلام ثم مقابلته بمثله في المعنى، واللفظ على جهة الموافقة،والمخالفة، لقوله تعالى"**فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**"[4]

ج- التوريـــــة :

هي مصدر مثل تخليه وتُعميه أي أن يذكر اللفظ المفرد ولابد له من معنيين أحدها قريب والآخر بعيد،ويكون البعيد هو المراد، ولابد له من قرينة بين المعنى المراد وهذه القرينة تدل على التأمل.

قال ابن الظاهر:

لا غزو إن حفظت أخا ليث الهوى فهي الذكية

والتورية في كلمة "ذكية "، أحدهما قريب وهو ساطع الرائحة، أما البعيد فهو الفطنة وهذا ماقصده الشاعر[5].

[1] المدخل إلى علم الأسلوبية والبلاغة العربية، سحر سليمان عيسى، ص 247.

[2] سورة فاطر الآية 13 .

[3] سورة الزمر الآية 09 .

[4] علوم البلاغة " البيان البديع المعاني"، محمد أحمد قاسم ،محي الدين ديب، ص72 .

[5] المدخل إلى علم الأسلوبية والبلاغة العربية، سحر سليمان عيسى، ص72.

د- تجاهل العارف :

جاء في كتاب الصناعتين " هو إخراج ما يعرف صحته مخرج ما يشك فيه ليزيد بذلك تأكيدا ".

كقول ليلى بنت الطريف :

يا شجرَ الخابورِ مالكَ مورقًا كأنّك لم تجزعْ على ابنِ طريفِ

فالشاعرة تتساءل مضخمة الحدث وكأنها تريد أن توقف دورة الزمن بعد وفاة ابن الطريف، وتستذكره نظرة الشجر واخضراره . إذا كان عليه أن يموت ويضرب عن الاخضرار حزنا عليه، فهي تشخص الشجر وتخاطبه وتنسب إليه الجزع وهما من صفات الإنسان، وتوبخه على فعلته وكأنها تجهل أن الشجر لن يكف عن الاخضرار حزنا على أحد. [1]

و- حسن التعليل:

هذا الموضوع يقوم على أساس التطرق والتفكك وهو أن يؤتي المتكلم للشيء الذي يتحدث عنه بعلة ليست له، والأديب يأبى أن يعلله.

كقول الشاعر:

قد يشيب•الفَتى وَلَيسَ عَجيباً أَن يُرى النَورُ في القَضيبِ الرَطيبِ.

فالشيب معروفة أسبابه معلومة علله، لكننا وجدناهم قد عللوه بتعبير ما هو له [2].

[1] علوم البلاغة " البيان البديع المعاني"،محمد أحمد قاسم ،محي الدين ديب، ص 72

[2] المدخل إلى علم الأسلوبية والبلاغة العربية ،سحر سليمان عيسى ،ص264 .

2-3-2: المحسنات اللفظية :

أ- الجنـاس :

هو أن تتفق الكلمات في اللفظ تختلفان في المعنى، وتحفظ الكلمة في المكانين فيكون لها معنى مختلف في كل مكان ،وقد تكون الكلمتين اسمين أو فعلين، أو قد يكون أحدهما اسما، والآخر فعلا وهما نوعان :

-**جناس تام**[1] "كقوله تعالى "**وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَٰلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ**"[2] .

-**جناس ناقص**" كقوله تعالى "**وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ۖ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ** "[3].

الاقتباس والتضمين:

الاقتباس قد جاء في معجم المصطلحات، وهو إدخال المؤلف كلاما منسوبا للغير في نصه ويكون ذلك إما للتخلية والاستدلال على أنه يجب الإشارة إلى مصدر الاقتباس، فقد يكون ذلك من القرآن الكريم أو حديث النبوي الشريف، كقول الحريري " أنا أنبئكم بتأويله وأميز الصحيح من عليله[4]. فقد اقتبس الحريري في قوله تعالى: "**وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ**"[5]

أما التضمين أن يودع الشاعر قصيدته بيتا أو أكثر أو حتى شطر ليس له والبيت المستعار هو جزء مقتبس، كما جاء في المعجم .

---

[1] المدخل إلى علم الأسلوبية والبلاغة العربية، سحر سليمان عيسى، ص269.

[2] سورة الروم الآية 55.

[3] سورة الأنعام الآية 26 .

[4] علوم البلاغة " البديع البيان المعاني" محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب ص128 .

[5] سورة يوسف، الآية 45.

فالحرير ضمن صدر البيت من قصيدة العرجي وقيل لأمية بن أبي الصلت وتمام البيت:

أضاعُوني وَأَيَّ فَتىً أَضاعُوا لِيَومِ كَريهَةٍ وَسِدادِ ثَغرِ[1]

ب- السجــع:

هو توافق الفاصلتين من النثر على حرف واحد، والأصل في السجع هو الاعتدال في مقاطع الكلام، والاعتدال في الكلام في جميع الأشياء والنفس تميل بالطبع ،ومع هذا فليس الوقوف في السجع عند الاعتدال فقط ،ولا عند توافق الفواصل على حرف واحد هو المراد من السجع ،إذ لو كان الأمر كذلك لكان كل أديب من الأدباء سجاعاً.[2]

ويسمي سيبويه "180هـ" السجع "الفواصل" يقول: "جمع مالا يحذف الكلام، وما يختار فيه أن لا يحذف في الفواصل والقوافي والفواصل [3]، لقوله تعالى" واللّيلِ إذا يُسْر"[4]

ج- الترصيع:

فالترصيع هو عبارة مقابلة كل لفظة من فقرة النثر بلفظة على وزنها ورويها

كقول أبي الفراس الحمداني:

وَأَفْعَالُنَا لِلرَاغِبِينَ كَرَامَة وَأَمْوَالُنَا لِلْطَالِبِينَ نَهَابُ[5]

[1] علوم البلاغة "البديع البيان المعاني"، محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، ص133 .135 .

[2] في البلاغة العربية "علم البديع"،عبد العزيز عتيق،دار النهضة العربية،بيروت ،لبنان ، ،(د.ط)، 2002 م ، ص215-216

[3] البديع تأصيل وتجديد، منير سلطان ،منشأة معارف الإسكندرية ،ط1، 1986 م، ص28.

[4] سورة الفجر ،الأية04

[5] في البلاغة العربية "علم البديع"، عبد العزيز عتيق،ص218.

المبحث الثاني: 1- كرونولوجيا البلاغة :

البلاغة هي أحد العلوم العربية والإسلامية، فهي من بين العلوم التي يقاس بها الأدب ويميز حزنه من فرحه، لقد قدمت اللغة العربية خدمة جليلة إذ أبرزت جوانب الجمال في القرآن الكريم ووضحت سر إعجازه وذلك من خلال البحث في أسلوبه وطريقة نقله للمعاني، ومقارنته بأساليب العرب البليغة.

1-1: البلاغة عند الأمم:

لقد اهتمت الأمم بتدوين بلاغتها وأصولها لتكون عونا للدارسين والناقدين ولعل اليونانيين كانوا أول غنى بتدوينها والبحث في قواعدها، وقد اهتم أرسطو بها في كتابه " الشعر والخطابة " وفي كتاب " المنطق"، وقد عرض في كتاب الشعر لعض موضوعات البلاغة كالأمر، والمجاز، والاستفهام والرجاء ولم يدخلها في فن الشعر ولم يعتبرها من شأنه ،حيث تحدث هوراس[1]في فن الشعر عن الألفاظ والعروض والدراما، التراجيديا ،والفن، والإلهام ووظيفة الشعر، ولكنه لم يضع لها قواعد كما فعل أرسطو، لأن هدفه لم يكن كذلك في الكتاب ،وعرفت الهند البلاغة، وقال بعض أهلها :"جماع البلاغة البصر بالحجة والمعرفة في مواضع الفرصة أن تدع الإفصاح به إلى كناية، فإذا كان الإفصاح أوعر طريقة وربما كان الإضراب عنها صفحا أبلغ في الدرك وأحق في الظفر "، وقد عرف العرب بعد اتصالهم بالثقافات الغربية أن للأمم بلاغة في إرساء قواعد الشعر ولم يكن للعرب أقل من غيرهم منزلة ورفعة بعد ظهور الإسلام، فقد دونوا علومه وضبطوا لغتهم وكانت البلاغة من أول ما اهتموا به بعد أن استقروا وبدأ يخرجون عن العالم [2].

[1] هوراس"هوراتيوسفلاكس":شاعر غنائيا وناقداًأدبياًلاتينياًمن رمانيا القديمة في زمن أغسطس قيصر.

[2] المدخل إلى علم الأسلوبية والبلاغة العربية،سحر سليمان عيسى، ص 09-10-11 .

1-2: البلاغة في العصر الجاهلي :

إن البلاغة كانت في أشعار الجاهليين تمثل معظم أدبهم، حيث تبين معظم أدبهم من أساليب البيان المختلفة من تشبيه ومجاز واستعارة وكناية وما إلى ذلك فطبيعة الشعر الجاهلي وبلاغة السمحة التي تأبى الصنعة .[1]

ومن صور اهتمام عرب الجاهلية بالبيان والبلاغة أنهم كانوا يمدحون اللسان ويعرفون عيوبه، لذلك كانت قصائدهم على قد كبير من العناية حتى أصبح للشعراء مكانتهم الخاصة فيقول مازن المبارك " وعرفت العرب للعيوب اللسانية وعدهم لها منذ العصر المبكر يدل على أنهم جيد الكلام وعرفوا خصائصه، كما عرفوا قبحه وعيوبه وهذا يعني أن البلاغة في نظرهم أمر مقصور وإنها وجدت في كلامهم بشكل عملي قبل أن تعرف بأسمائها وتعريفاتها، وعرفها القوم بطبائعهم قبل أن يكون لها اسم يتواضعون عليه، ومن الناحية النظرية فهناك ظواهر بلاغية منثورة فيما أطلقوه من أحكام نقدية في مناسبات المفاضلة والمفاخرة ."[2]

1-3: البلاغة في العصر الإسلامي:

كان لنزول القرآن الكريم الفضل الكبير في نشأة العلوم وتطور الفكر عند العرب وقد دعا القرآن الكريم إلى العلم والبحث فظهرت علوم مختلفة وفنون عديدة من بينها علم البلاغة، ومما لاشك فيه أن للقرآن الأثر العظيم في نشأة البلاغة وتطورها، فالعرب أمة مفطورة على البلاغة لذلك وقفوا أمام القرآن الكريم منبهرين من بلاغته التي فاقت بلاغتهم المشهورة مما زاد في الرفع من منزلتها أكثر من ذي قبل، فأخذوا يتدارسون ويوضحون معانيه وراحوا يتدبرون أمرهم بينهم فيما يعللون به الكلام الساحر والأسلوب الآسر فما أكثر الذين سمعوا آية أو آيتين يتلوهما الرسول صلى الله عليه وسلم فإذا هم بعد ذلك مسلمون،

[1] في تاريخ البلاغة العربة.،عبد العزيز العتيق دار النهضة العربية ،بيروت لبنان (د.ط)،(د.ت)، ص09.

[2] الموجز في تاريخ البلاغة مازن المبارك دار الفكر ،بيروت ،لبنان، ،(د.ط)، 1968م ،ص28 .

بل إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو صاحب معرفة بكلام العرب، وهو الذي حكم للنابغة ولزهير حين سمع آيات من سورة طه ليسلم بعدها مباشرة .

إن نشأت البحث البلاغي عند العرب بعد نزول القرآن الكريم حيث امتدت دعوة الإسلام إلى إتباع العالم، وكانت نشأته تسير إلى جانب نشأة علوم اللغة العربية ويتطور بتطورها عبر القرون، فقد وجدوا فيه غير ما ألفوه في كلام العرب، ووجدوه معجزة كبرى تحدى الله بها الإنس، والجن على أن يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا، ولكي يبرهنوا على إعجازه، ويفهموا آياته وأسلوبه، ويستنبطون الأحكام منه اتجهوا إلى البلاغة باحثين فنونها، وموضحين أقسامها.[1]

1-4: البلاغة في العصر الأموي:

في هذه الفترة ازدهرت الحياة الأدبية حيث كان الخلفاء يعقدون المجالس ويجلسون ويستمعون إلى الشعراء ومنذ ذلك أن قيس بن القيا ت أنشد عبد الملك بن مروان قصيدته التي يقول فيها:

يَأْتَلِقُ التَّاجُ فَوْقَ مَفْرَقَة عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ

فلما سمع عبد الملك ذلك غضب وقال له قد قلت في مصعب بن الزبير:

إنَّما مُصْعَبٌ شِهَابٌ من الله تَجَلّتْ عن وَجْهِهِ الظّلْمَاءُ

وكان المؤدبون يقومون برسم القواعد العامة التي تقتضي إلى إتقان اللغة وكانوا يخوضون في الكثير من الموضوعات ولا شك أن الفصاحة والبلاغة كانت إحدى موضوعاتهم[2]

1-5: البلاغة في العصر العبـــاسي :

ازدهرت الملاحظات العباسية في هذا العصر بشكل كبير واصطبغت بصبغة علمية ويعود ذلك إلى تطور الشعر والنثر وتحضر العرب، فبعد اتساع الفتوحات الإسلامية وفساد الأذواق وانحراف الملكات

[1] بحوث بلاغية، أحمد مطلوب' مطبوعات المجمع العلمي' بغداد ،(د.ط)، 1996 م ،ص 01.

[2] المدخل إلى علم الأسلوبية والبلاغة العربية، سحر سليمان عيسى، ص16 .

وامتزاج العرب بغيرهم ظهر ذلك في ألسنتم وطباعهم، كان ذلك من البواعث على تدوين أصول البلاغة العربية لتكون ميزانا سليما وتوزن به بلاغة الكلام وعصمة اللسان من الخطأ في الأسلوب والبيان[1] .

وقد أشار إلى هذا التأثير أحمد هاشمي " إن التأليف البلاغي من لدن الجاحظ حتى السكاكي وانتهاء بالعصور التالية بالتفرقة بين قسم وآخر ونوع وعدد وفرع، حتى وصل بفن كالبديع إلى هذا الحد من الألوان وكان التأثير البلاغي متأثرا في ذلك بالتيارات العربية الأصلية مضافا إليها التيارات الوافدة من يونانية وهندية، وفارسية وغيرها[2] .

فقد اتسعت الترجمة في أواخر العصر الأموي وأولئل العصر العباسي وأسست لها دار الحكمة، ومن أشهر المترجمين ابن المقفع، فقد ترجمة كتب كثيرة عن الفارسية تاريخية وأخرى أدبية وسياسية، كما ترجمة "كليلة ودمنة"، وأجزاء من منطق أرسطو حيث كان لابن المقفع منزلة رفيعة في الأساليب البلاغية، فهو فسر البلاغة .[3]

2- تعليمية الدرس البلاغي في الطور الثانوي:

البلاغة فن من فنون اللغة ،أي هي صناعةُ العرب الأولى، فقدُ جبلت الأمة على رائق الكلام وبديع اللفظ، فالأمة العربية، أمة صناعِة الكلِم، غير أنه في الوقِت الحديِث اختلط اللّسان العربي لعول وطغت عليه العولمة والازدواجية اللُّغوية، فأصبحت المعاني الهجينةً، والألفاظ خالية من الحِّس الجميل وهذه الِّدراسة ليسْت نظرية، وإنَّما هي تطبيقية، جاءْت لتكشف بعض الخبايا والتي تخص الأساتذة أو ما يعرف أكاديميا بهيئة التدريس ،لمعرفة كيفية تعاملهم مع تعليمية نشاط البلاغة خاصة في ظل المقاربة بالكفاءات ،إن للتدرِيس البلاغة طرقًا عديدة، ولكل طريقة سمأت وخصائص تتسُمُّ بها، وهذه العناصُر أو الطُّرق تختَلُف باختلاف المدارس التعليمية، فالمدرسِة القديمة للبلاغة مثلاً، كانت تُدِّرس البلاغةَ بمعزِل عن الأدب، مما أدى إلى ركاكِة الذوِق، واْضِمحلال الموهبة، فاهتُّموا بالجانب النظري،

[1] مدخل إلى علم البلاغة العربية علم المعاني، علم البيان، علم البديع ، يوسف أبو العدوس ص 14.

[2] جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع أحمد الهاشمي ضبط: يوسف الصميلي . المكتبة العصرية، بيروت، ط01 ،1999 م ص05.

[3] البلاغة تطور وتاريخ ، شوقي ضيف ،دار المعارف ،القاهرة مصر،ط9،1995م، ص19-20.

وأغَفلُوا الجوانب التطبيقية، أما المدرسةُ الحديثة، فقد جعلتِ من البلاغة جزءًا من الدراسات الأدبية، وبذلك قضت على العُزلة التي كانت بتُ الأدب والبلاغة، فَ جعلت البلاغةُ النُّصوص الأدبية تكتسي تشكيلاً إبداعيًّا، وسعت المدرسة الحديثةُ إلى تنميةَ ميْل التلاميذ إلِى كوسيلة القراءةِ من أجمِل وأْمتَع وسائِل قضاءِ وقت الفراغ، فتدريس البلاغِة يجعل الإنسان يُدرك ما في الأدبِ معان معارف وأفكار سامية وتذوق ما به من جمال وطرافة واقتدار الكاتب، شاعرا كان، أو ناثرا مع صياغة إنتاجه في أساليب بليغة ،فالبلاغةُ لها أسس تقوم عليها، فمنها إدراك أف البلاغة مرتبطة بالأدب، وأنَّا تتأسُس على الذوِق الأدبي والإحساس، لذلك وجبُ معالجة الموضوعات البلاغيةِ من خلال النُّصوص الأدبية، ومناقَشتها مناقشةً أدبيةً، بقْصد إبراز مواطن الجمال فيها ،ومن الأسِس كذلك ابتعاد المعلمين، والمدرسين عن النُّصوص القرآنية في تعليمية نشاط البلاغِة، فالقرآن هو البلاغة، والأستاذ المتفنن هو الذي ينِّوعُ في التطبيقات البلاغية، لتحقيق الغَرض منُ دروس البلاغِة، وأن يُقدم تدريباتُ تمكُن التلاميذ من التعبير بالُفصحى، وبصور كلامية متعدد.[1].

ينشط درس البلاغة انطلاقا من النص الأدبي بدراسة الظاهرة البلاغية خدمة لفهم النص، وكشفا لسبب اختيارها ،ولهذا فإن أهم ما يجب أن يركز عليه الأستاذ في درس البلاغة ليس عناية باستخراج أحكام الدرس ،وتحفيظها للتلاميذ وإنما أن يتمرس المتعلم مجموعة من الأحكام والضوابط والقواعد التي يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة كقواعد التشبيه، وضوابط الاستعارة ،والمجاز المرسل ،والكناية ،والتقسيم والجمع ،واللف، والنشر، وغير ذلك، والمهم هو الملكة اللغوية التي تنشأ لدى الدارس من دراسة هذه الظاهرة وتطبيقاتها على العديد من النصوص لا مجرد حفظها ،والإحاطة بها ،والمراد بالمعنى الواحد هو الذي يعبر عنه المتكلم بكلام تام مطابق لمقتضى الحال كمعنى الشجاعة، والكرم ،والعفة ،فليس من البلاغة الاقتدار على تأدية المعنى المفرد بألفاظ مترادفة نحو: الأسد ،والليث ،والسبع لأن معرفة ذلك يرجع إلى علم اللغة وليس إلى البلاغة ،والمراد باختلاف الطرق يؤدي بها إلى المعنى الواحد

[1] تعليمية نشاط البلاغة في الطور الثانوي–هيئة التدريس نموذجا–، سامي القديم، مجلة مقاربات في التعليمية، مجلد01، العدد01، ديسمبر 2020، ص10.

في وضوح الدلالة عليه أن يكون بعضها واضحا وبعضها خفيا ،فعلى العموم إن المقاربة بالكفاءات بالنسبة إلى الدرس البلاغي تصب في مجرى التفعيل والتطبيق أي أن يعبر المتعلم بكلام واضح يقول الجاحظ :"إن مدار الأمر والغاية التي إليها يجري القائل والسامع ‘نما هو الفهم والإفهام فبأي شيء بلغ الإفهام وأوضح معنى فذلك البيان في ذلك الموضع.[1]

إن المراحل المتتبعة في تدريس البلاغة شبيهة بمراحل نشاط قواعد النحو، والصرف مع فرق يتمثل في الوقوف على الصور البيانية لشرحها وتحليلها، وبيان خصائصها، ومزاياها الفنية، وما فيها من جمال وقوة، وتأثير على النفس مع موازنة هذه التعابير البلاغية بغيرها قصد تنمية اللغوية للمتعلم في النقد لأدبي.[2]

المبحث الثالث: طرائق تدريس مادة البلاغة القديمة والحديثة

إنّ الحديث عن تدريس الدرس البلاغي هو الحديث عن طريقتين، طريقة قديمة (كلاسيكية)، وطريقة حديثة، وعلى هذا وجب علينا التطرق أولاً إلى مفهوم الطريقة.

1- تعريف الطريقة:

جاء في لسان العرب أنّ الطريقة هي السيرة، وطريقة الرجل مذهبه، يقال: مازال فلان على طريقة واحدة؛ أي حالة، والجمع طرائق وأطرقة وطرق، فالطريقة هي السبيل والمنهج التي يتبعها فرد معيّن[3].

وقد وردت لفظة الطريقة في القرآن الكريم، في قول الله تعالى:" **وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى**"[4].

[1] منهاج مادة اللغة العربية وآدابها، السنة الثانية من التعليم الثانوي والتكنولوجي، الشعب "آداب وفلسفة –لغات أجنبية "، جانفي 2006 م، ص11.

[2] دليل أستاذ اللغة العربية، آداب وفلسفة ولغات أجنبية، أبوبكر الصادق سعد الله، كمال خلفي، ص15.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مادة (الطريقة)، ص 217.

[4] سورة طه، الآية 63.

عرّفها كمال زيتون بقوله: "هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المدرس والتي تبدو آثارها على ما يتعلمه التلاميذ"[1].

2-: الطرائق التعليمية:

اِعتمدت الطرق القديمة على وسائل واِستراتيجيات بسيطة لا تلبي حاجات التعليم فاِعتمدت على مبدأ التلقي في مكان التلقي ومنه يمكننا التطرق إلى أنواع الطرائق التعليمية القديمة منها:

2-1: الطريقة الإلقائية:

تعدّ هذه الطريقة من أقصر طرق التدريس الفردي والجماعي، ولا تزال تستخدم في الوقت الحاضر، ولعلّها أوسع طرائق التدريس اِنتشاراً في المدارس الثانوية "ومن بين شروطها إعادة بعض الأفكار الهامّة للتأكد عليها وتثبيتها في ذهن المتعلم"[2].

2-2: الطريقة القياسية:

وردت على أنّها طريقة القاعدة ثم الأمثلة، وهي طريقة قديمة وما زالت متّبعة من معلمين كثيرين، وتقوم على عرض القاعدة ومطالبة الطلبة بحفظها ثم عرض الأمثلة لتوضيح القاعدة، والأمثلة المختارة تنطبق على القاعدة اِنطباقًا تامًا"[3].

ومن هنا نستنتج أنّها تنتقل من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية ومن المقدمات إلى النتائج.

2-3: الطريقة الاستقرائية:

[1] كمال عبد الحميد زيتون، التدريس ومهاراته، مكتبة التربية، القاهرة، مصر، ط2، 2003م، ص 303.

[2] عبد اللطيف بن حسين، طرق التدريس الحديثة في القرن الواحد والعشرون، المسيرة للنشر والطباعة، الأردن، ط1، 2005م، ص ص 92، 93.

[3] طه علي حسين الدايمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، دار عالم الكتب الحديثة، أربد، الأردن، ط1، 2009م، ص 29.

طريقة مختلفة عن الطريقة القياسية تمامًا، فتبدأ من الجزء للوصول للكل، وتتجلى" من خلال أساسها الذي ينطلق من الجزئيات للوصول إلى القاعدة، تعرض الأمثلة وتناقش فيها الظاهرة النحوية للكشف عن نواحي الاِشتراك، ثم تستنبط القاعدة التي تسجل هذه الظاهرة "[1].

و" من مزاياها أنّ العمل الذي يقوم به العقل يكسبه حدة ومرانًا "[2]، فهي تقوم على سهولة اِسترجاع المعلومات.

3- الطرائق الحديثة

إنّ الحديث عن طرائق التدريس الحديثة خاصة في مادة البلاغة هو الحديث عن العامل الرئيسي الذي يقوم بتسهيل سيرورة حصّة هذه المادة وتنظيمها، فلا يمكننا الاستغناء عنها؛ لأنّها تشكّل الأهداف العامة، والخاصة، ومنه نتوّجه لتحديد مفهوم المقاربة L'approche .

أ- لغة:

جاء في معجم العين: قرب: والقرُب ضدّ البُعد، والاقتراب والدُنُو، والتّقرب التدني والتواصل بحق أو قرابة، وفرس مقرب: قرب مربطه ومعلفه لكرامته، ويجمع مقربات ومقارب[3] .

ب- اِصطلاحًا:

هي أسلوب تصوّر ودراسة موضوع أو تناول مشروع، أو حل مشكل أو تحقيق غاية من ناحية التعليم؛ قاعدة نظرية تتضمن مجموعة من مبادئ يستند إليها تصوّر وبناء منهاج تعليمي، وهي منطق لتحديد

[1] بلخير شنين، طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون، ص 119.

[2] فطاني أبونوار، اِستخدام الطريقة الاستقرائية في تعليم قواعد اللغة العربية لترقية مهارة الكتابة، قسم تعليم اللغة العربية ن كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا ملك إبراهيم، أندونيسيا، 1432هـ /2001م، ص 04.

[3] أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، (د.ط)، (د.ت). ص ص 153، 154.

الإِستراتيجيات والطرق والتقنيات والأساليب الضرورية، فالمقارنة هي تصوّر ذهني، أمّا الاستراتيجية هي مجريات البحث والتقصي والدراسة والتدخل[1].

3-1: تعريف الكفاءة:

أ- لغة:

كافأه مكافأة وكفاء: جازاه، وفلانًا: ماثله وراقبه، والحمد، والحمد لله كفاء الواجب؛ أي ما يكون مكافئًا له، والإِسم الكفاءة والكفاء بفتحها ومدهما، وهذا كفاؤه وكفأته وكفيئته، وكفؤه وكفوؤه[2].

ب- إِصطلاحًا:

هي مفهوم عام يشمل القدرة على إِستعمال المهارات والمعارف الشخصيّة في وضعيات جديدة داخل حقل معيّن[3].

وهي كذلكم المهارات النفسيّة تسمح بممارسة لائقة لدور ما ووظيفة ما أو نشاط ما[4].

3-2: أنواع المقاربات:

أ- المقاربة بالمضامين:

إنّ تعليمية اللّغة في الجزائر مرت بمراحل مختلفة، كانت المرحلة الأولى منها تصب جلّ إِهتمامها على المضامين والمناهج التي تعتمد هذا المدخل تجعل المحتويات التعليمية هدفها الأساسي؛ حيث تهتم بالمعارف التي يجب أن يكتسبها المتعلم وتحرص على إنهاء المقرر الدراسي في الوقت المحدد له بغض النظر

[1] سعيد مزروع، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم اللسان والمجتمع، ع 03، قسم التربية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2012م، ص198.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح محمد نعيم العرقوني، مؤسسة الرسالة، 2005م، ص 50.

[3] عدمان مريزق، المقارنة بالكفاءات كأسلوب لدعم التعليمية في الجامعة الجزائرية، ع 08، المدرسة العليا للتجارة، الجزائر، ص 138.

[4] المرجع نفسه، ص 138.

عن فهم التلميذ، أو اِستفادته وتأثير المعارف على شخصيته منتهجة طريقة الإلقاء من جهة المعلم والتقليد من جهة المتعلم الذي يطالب بحفظ ما تلقاه واِستخدامه في الاِمتحانات لينجح وينتقل أو يعيد المسار، وقد اِعتمدت هذه الفترة ما قبل التعليم الأساسي، كما يعتمد التقويم على قياس كمية المعلومات التي يكتسبها التلميذ وذلك بإجراء اِختبارات ذات طابع معرفي مباشر تكاد لا تتجاوز مستوى الفهم في هرم (بلوم) للعمليات المعرفية الذي يعتمد على الذاكرة، فمع بداية تطبيق المدرسة الأساسية كان لزامًا على المنظومة التربوية مواكبة السّاحة التربوية العالمية، وهي المقاربة السلوكية[1].

ب- المقاربة بالأهداف:

هي المقاربة التي تشكل نقطة الانطلاق، ويمكن إعطاء تعريف الهدف على أنّه من المفاهيم الأساسية داخل التعليمية الأنجلو-سكسونية على وجه الخصوص، اِستعمل من طرف الكثير من البيداغوجيين والتعليميين منذ الثلاثينات، خاصة من طرف الأمريكي "تايلر"، فهي المقاربة التي تؤمن بالتخطيط المسبق للهدف، بعد ذلك إلى تحقيقه خلال كل مساره الدراسي[2].

فالهدف هو المراد، وهو المسعى التعليمي الذي يسعى لتحقيقه من خلال عدّة نشاطات تعليمية.

ج- تعريف المقاربة بالكفاءة:

تعددت وشاعت تعاريف المقاربة، فالمقاربة هي التي تعتمد إلى جعل المتعلم يقيم روابط بين مختلف الأفكار المكتسبة واِستغلالها في البحث عن حلول مختلفة في الوضعيات المشكلة التي يدعى إلى علاجه[3]، فهذا يدل على أنّ المقاربة بالكفاءات تساعد المتعلمين على مواجهة التّحديات في وضعيات مختلفة.

[1] أحمد بناني، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءة، مجلة الموروث، ع 03، 2014م، ص 285.

[2] يحي يعيش وآخرون، تقويم طرائق التعليمية في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الرجاء للطباعة والنشر، الجزائر، دت، ص 164.

[3] وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة لتعليم العام والتكنولوجي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 53.

خلاصة:

ومن المذكور مسبقًا نستخلص أنّ البلاغة أو بالأحرى تدريس البلاغة يجعل من التلاميذ لديهم القدرة على اِستعمال اللّغة من خلال التعبير عن أفكارهم؛ بحيث يسهل عليهم إدراكها وتنمي فيهم القدرة على فهم الأفكار خاصة الأدبية، فهم بذلك يدركون أنّ البلاغة ليست قواعد وقوانين؛ بل هي ذوق تميل إليه النفس، كما أنّ طرائق تدريس البلاغة هي العامل الرئيسي للحصة وتنظيمها فبدونها لا يمكن تحقيق الأهداف.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

- الجانب المنهجي للبحث.
- الجانب التطبيقي للبحث.
- تحليل الاستبيانات الخاصة للتلاميذ.
- تحليل الاستبيانات الخاصة بالأساتذة.

الجانب المنهجي من البحث:

تمهيد:

بقدر الأهمية الكبرى التي يكتسبها الجانب النظري من البحث، إلا أنه سيتضح أكثر، إذا خضع لمجال التطبيق، ولهذا قمنا بإجراء دراسة ميدانية، والهدف منها معرفة مدى استيعاب التلاميذ لمفاهيم البلاغة ومدى استغلالهم لما يقدمه الأستاذ من شروحات.

أ-منهج البحث: تعتبر الدراسة الميدانية عملية جد هامة في جمع البيانات والمعلومات عن الواقع التربوي، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي.

ب-أدوات البحث:

اعتمدنا في دراستنا على استبيانات موجهة للأساتذة اللغة العربية للتعليم الثانوي، وأخرى موجهة للتلاميذ.

ج-الاستبيان:

إن الاستبيان هو أداة جمع البيانات الميدانية أي أداة لفظية بسيطة، ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين في اتجاهاتهم نحو موضوع معين، ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنيين في الترتيب، واتجاهاتهم نحو موضوع معين، وهو وسيلة للحصول على إجابات لعدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض ويقوم المفحوص بملئه بنفسه.[1]

[1]-القواعد المنهجية التربوية لبناء استبيان، زيان بن علي محمود، بن محمود الجرجاوي، مطبعة أبناء الجراح، غزة –فلسطين-2010 م،ص16-17.

د-عينة البحث:

لإعداد هذه الدراسة عينة البحث بطريقة عشوائية ،وقد قمنا باختيار (10) أساتذة ،و (55) تلميذاً من ثانوية الشيخ بوعمامة وثانوية عبد الرحمان ابن رستم

2-مجال الدراسة :

أ-المجال الزماني :

تم إجراء الدراسة والتطبيق الاستبيان على عينة خلال أواخر الفصل الثاني "مارس"، وبداية الفصل الثالث "أفريل" 2023 م-2024م.

ب-المجال المكاني :

أجرينا دراستنا الميدانية في الثانويتين :ثانوية الشيخ بوعمامة "دائرة عين الذهب"، وثانوية عبد الرحمان بن رستم "ولاية تيارت".

ج-التقنيات المستخدمة في البحث :

اعتمدنا في دراستنا على النسبة المئوية، حيث تعتبر الوسيلة الإحصائية التي تستخدم بكثرة في البحوث من أجل تفسير النتائج ،وذلك عن طريق جمع التكرارات وضربها في مئة ،وتقسيمها على العدد الإجمالي لعينة الأفراد، وذلك في كل سؤال.

$$\text{نسبة عينة الأفراد} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{العدد الاجمالي لعينة الأفراد}}$$

الجانب التطبيقي:

تحليل الاستبيانات الخاصة بالتلاميذ:

جدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	20	%36.36
أنثى	35	%63.64
المجموع	55	%100

التمثيل البياني للجدول:

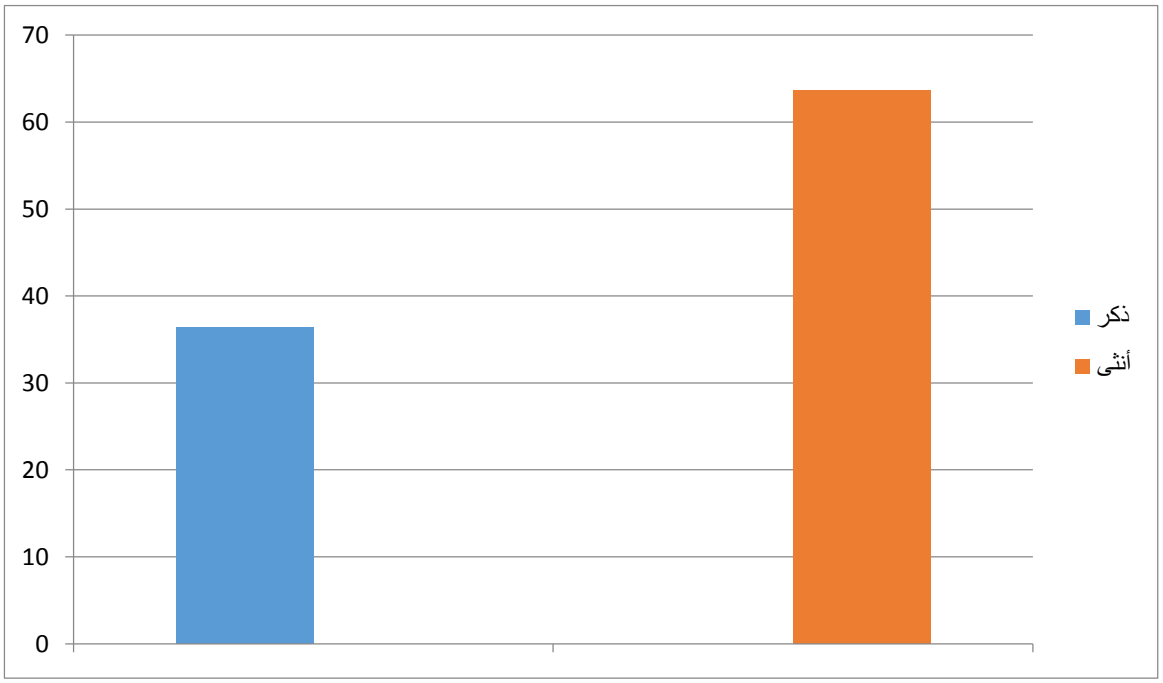

التحليل والتعليق:

– من خلال الجدول والشكل البياني يتضح أن نسبة الذكور البالغة 36.36% أقل من نسبة الإناث المقدرة بـ: 63.64% وهنا نلاحظ فرقا كبيرا ويعود ذلك إلى عزوف التلاميذ الذكور عن الدراسة والتوجه إلى الحياة العملية وانتشار الآفات الاجتماعية، وغيرها أسباب التي أدت إلى تخليهم عن الدراسة.

جدول رقم 02 : يوضح المستوى الدراسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
السنة الثانية ثانوي قسم 1	30	%54.55
السنة الثانية ثانوي قسم 2	25	%45.45
المجموع	55	%100

التمثيل البياني للجدول:

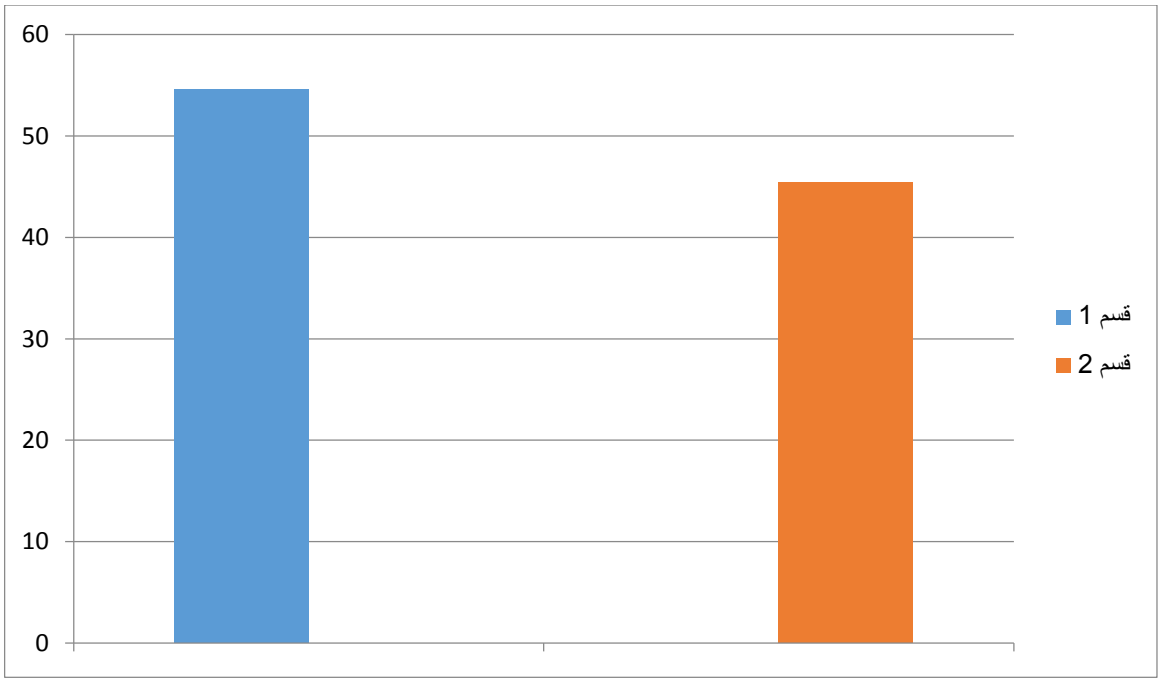

التحليل والتعليق:

- نلاحظ من الجدول أعلاه نسبة التلاميذ لمستوى السنة الثانية ثانوي قسم1 54.55% وفي قسم الثاني تقدر بـ: 45.45%

جدول رقم 03 : يوضح مدى ميل التلاميذ للبلاغة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%80
لا	11	%20
المجموع	55	%100

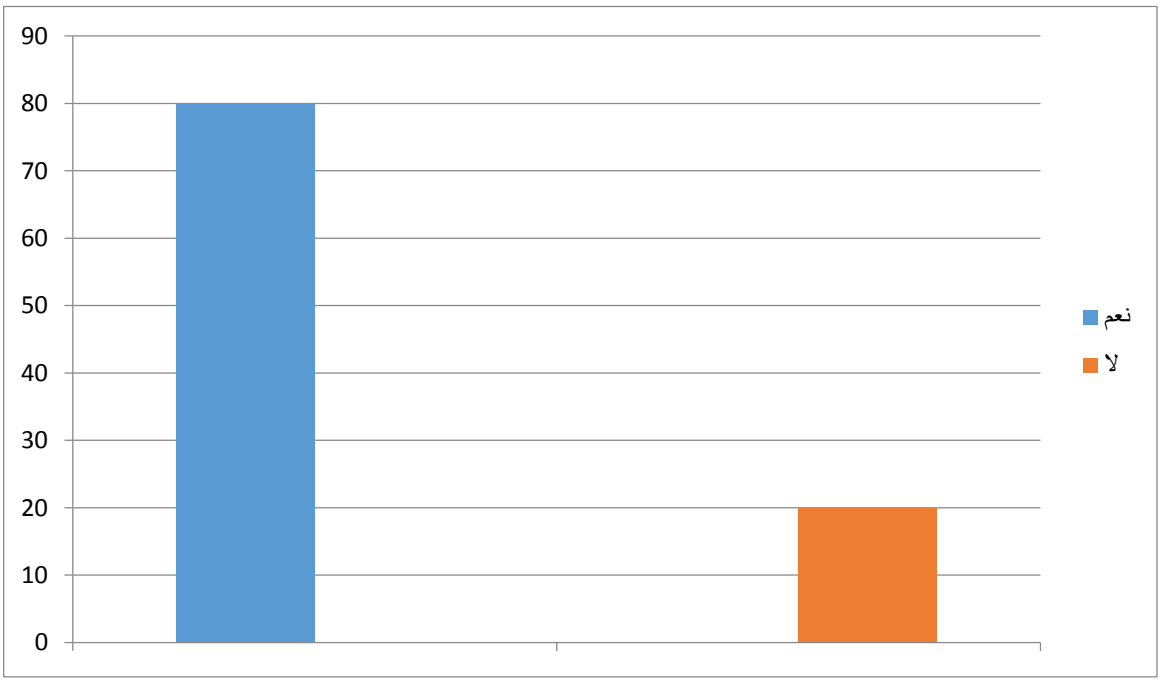

التحليل والتعليق :

من خلال الجدول أعلاه نرى أن نسبة حب التلاميذ للبلاغة المقدرة بـــ:80% وهذا راجع إلى تحفيز أساتذة اللغة العربية لتلاميذهم للتذوق البلاغي.

جدول رقم 04 : يوضح مدى صعوبة فهم مادة البلاغة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%54.55
لا	25	%45.45
المجموع	55	%100

التمثيل البياني للجدول:

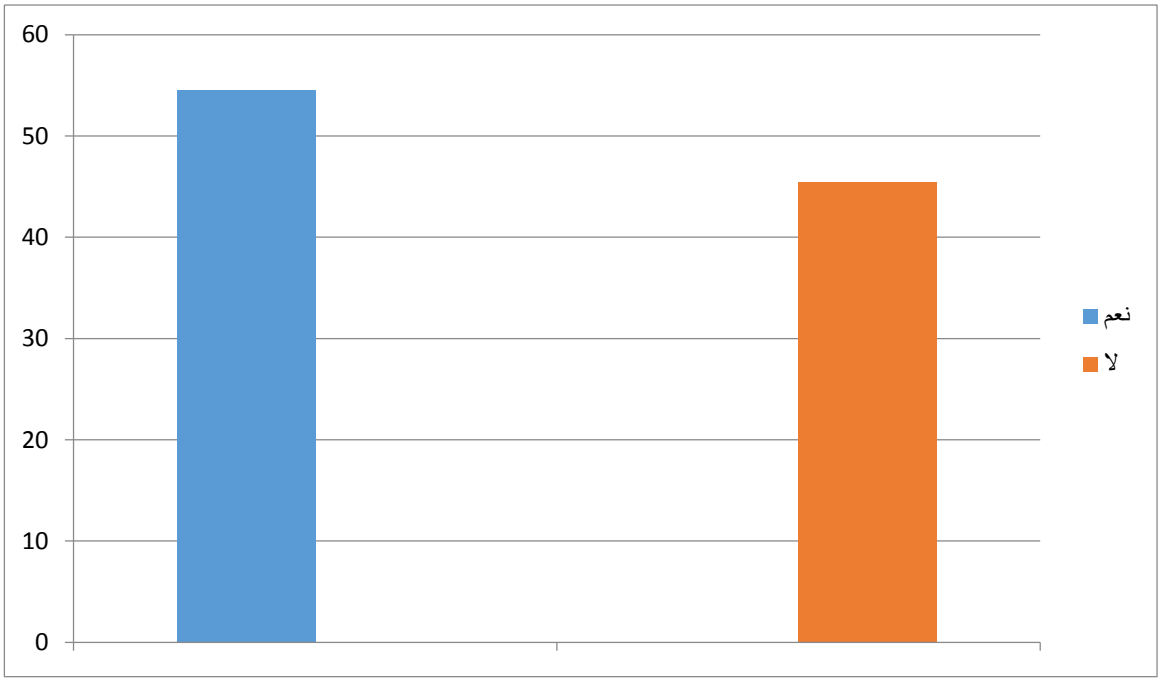

التحليل والتعليق:

- نلاحظ في الجدول أعلاه أن نسبة 54.55% من التلاميذ يجدون صعوبة في فهم مادة البلاغة وذلك بسبب صعوبة استخراج الصور البيانية وتحديد الأثر البلاغي في حين أن الفئة الأخرى بنسبة 45.45% لا تجد صعوبة.

جدول رقم 05: يوضح طريقة الأستاذ في تقديم الدرس البلاغي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	%74.55
لا	14	%25.45
المجموع	55	%100

التمثيل البياني للجدول:

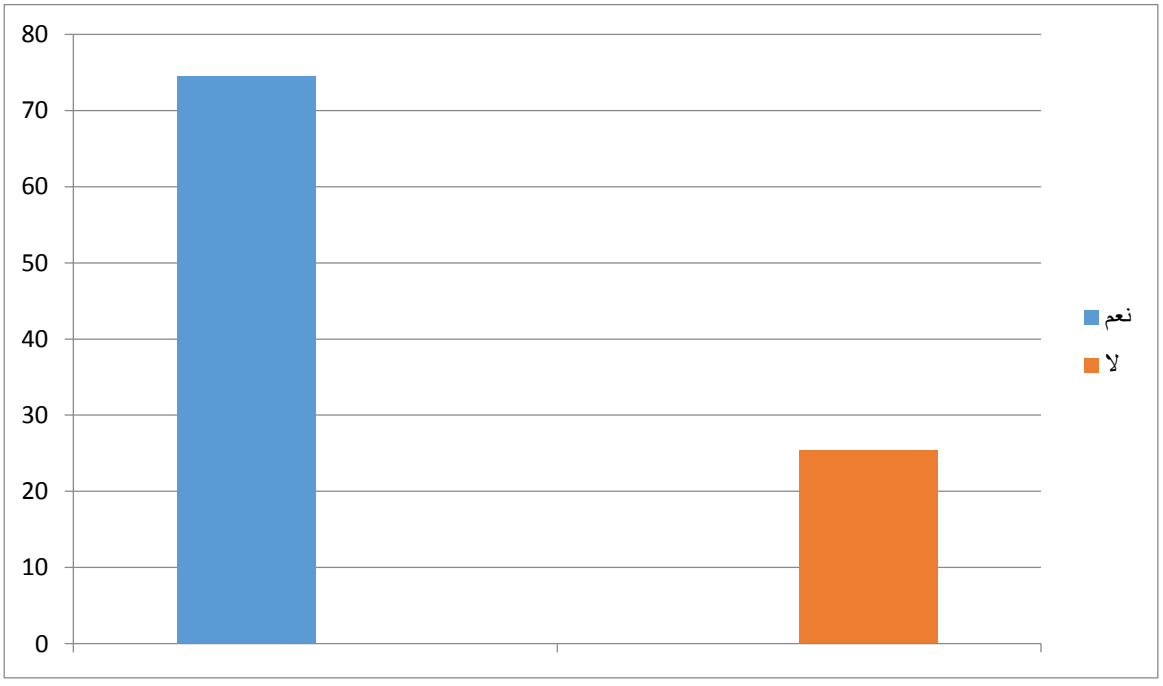

التحليل والتعليق:

نرى أن أغلب التلاميذ كانت إجابتهم بنعم بنسبة مقدرة بـ: 74.55% فطريقة الأستاذ تمكنهم من فهم الدرس البلاغي ، في حين جاءت نسبة 25.45% لا توافق على الطريقة التي يقدم بها الدرس فعلى الأستاذ أن يعي بأن طرائق التدريس هي مخططات عملية يسير عليها أثناء قيامه بإنجاز النشاطات التربوية شريطة أن تكون خطواتها الرئيسية مراعية لطبيعة كل نشاط ، ولا يكون سجين طريقة واحدة في تقديم درس البلاغة.

جدول رقم 06 : يوضح كفاية الحجم الساعي لفهم دروس البلاغة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%35.55
لا	36	%65.45
المجموع	55	%100

التمثيل البياني للجدول:

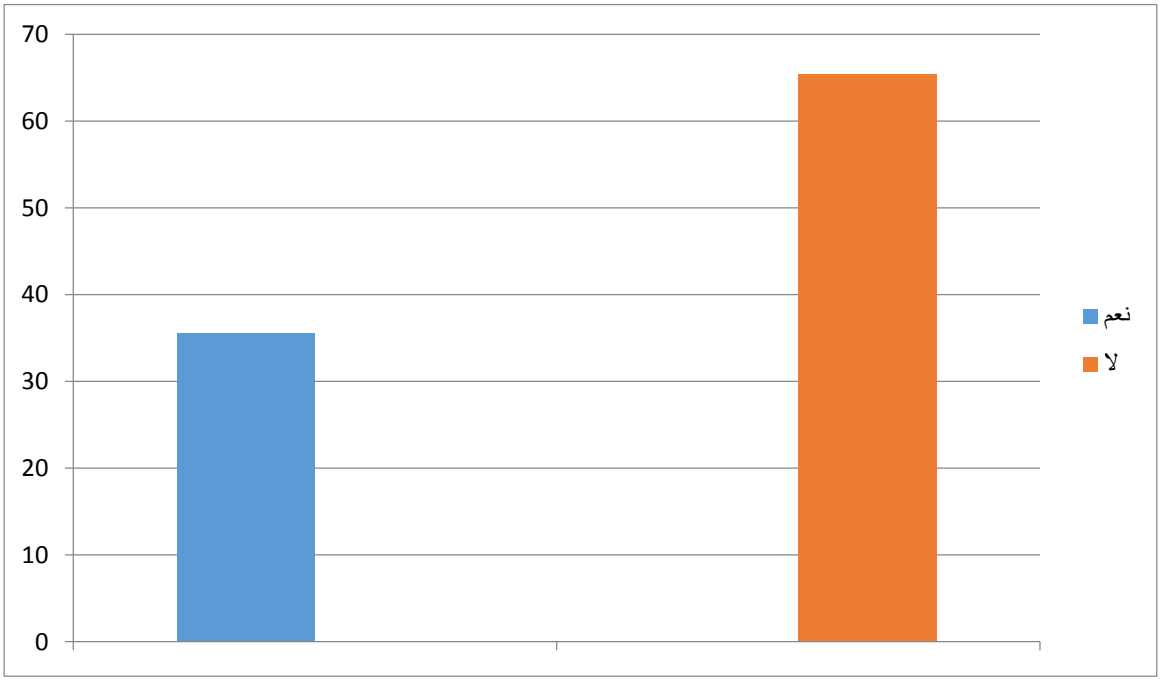

التحليل والتعليق:

يظهر لنا الجدول أعلاه أن نسبة 34.55% قالو بأن الحجم الساعي المخصص لفهم مادة البلاغة كاف لفهم الدرس، في حين ترى نسبة 65.45% أن الوقت المخصص لا يكفي للاستيعاب كل أجزاء الدرس فتدريب البلاغة العربية في الثانوية الغرض منه هو الحرص على تدريب المتعلمين على صياغة الكلام الجيد، تطبيقا لما يدرسونه من فنون البلاغة، ونظرا للأهمية الكبيرة التي تحتلها كان لابد من تخصيص وقت كاف وخاصة أن أغلب التلاميذ أقروا بعدم فهم دروس البلاغة في الوقت المخصص لها ، وهذا يستدعي زيادة في الوقت.

جدول رقم07 : يوضح مدى فهم التلاميذ لأمثلة التي يطرحها الأستاذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%50
لا	25	%50
المجموع	50	%100

التمثيل البياني للجدول:

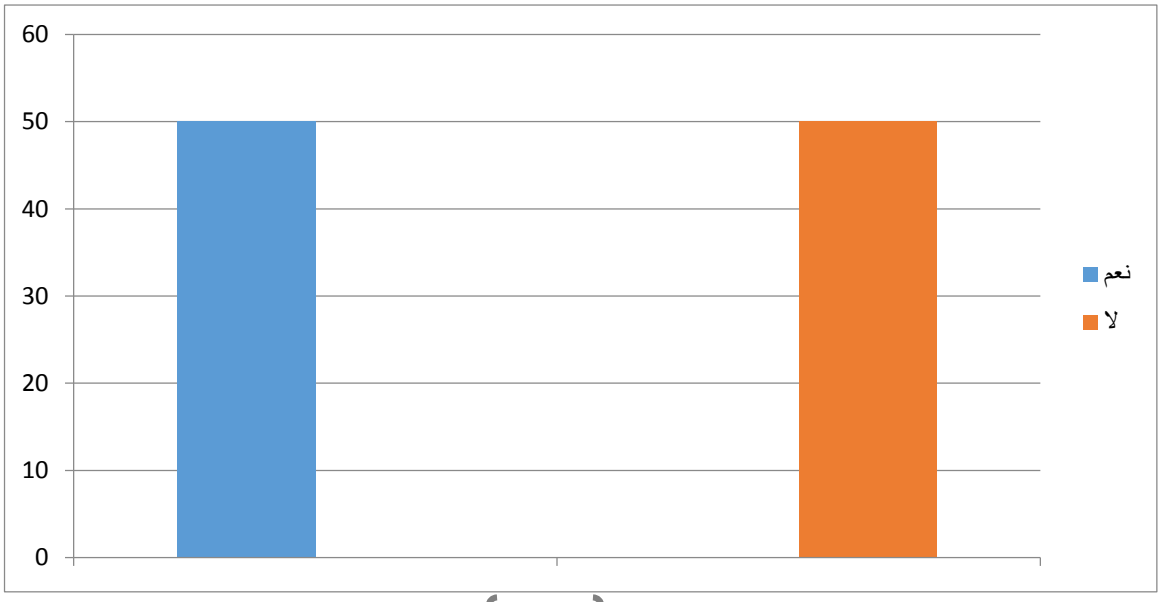

التحليل والتعليق:

نرى في الجدول أعلاه أن نسبة الاحتمالات متكافئة حيث يرى بعض التلاميذ أن الأمثلة التي يطرحها الأستاذ كافية للإشباع رغبات فهمهم، والبعض الآخر يرى أنها غير كافية، وذلك بسبب صعوبة استخراج الصور البيانية من الأمثلة فيجب تقديم أمثلة أكثر وشرح مفصل.

جدول رقم 08: يوضح مدى تردد التلاميذ في تقديم الإجابة للأستاذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	%90.90
لا	5	%9.10
المجموع	55	%100

التمثيل البياني للجدول:

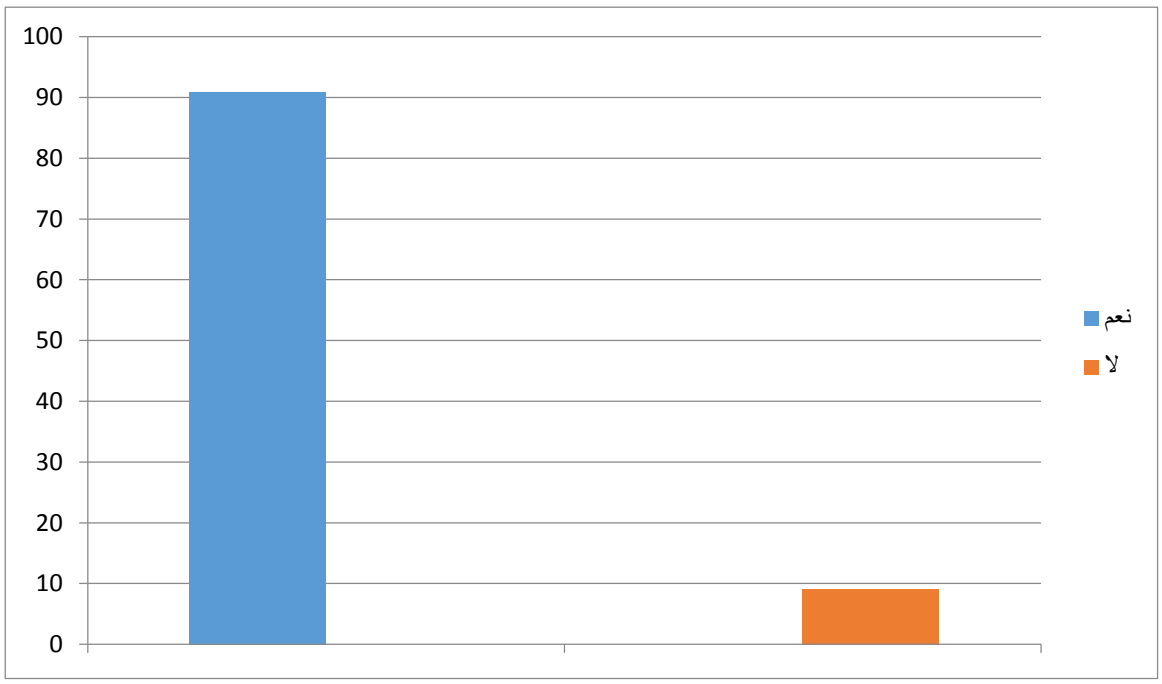

التحليل والتعليق:

نلاحظ في الجدول أن معظم التلاميذ 90.90% رغم النضج لديهم يترددون في تقديم الإجابة للأستاذ لأن ذلك يعود لعدم الثقة بالنفس، والخوف من ردة فعل الأستاذ من الإجابة الخاطئة .

جدول رقم 09 : يوضح اللغة المستعملة داخل القسم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	15	%27.27
العامية	7	%12.73
الاثنين معا	33	%60
المجموع	55	%100

التمثيل البياني للجدول:

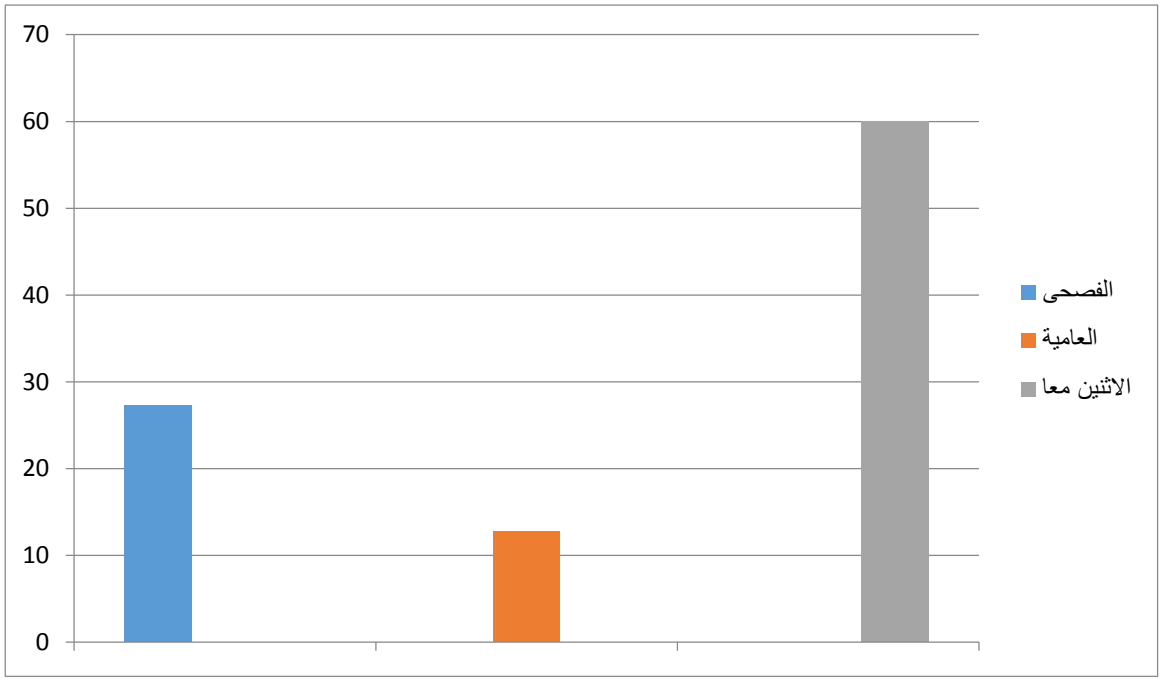

التحليل والتعليق:

توضح النتائج أن التلاميذ يلجؤون إلى المزج بين العامية واللغة الفصحى داخل القسم، وهذا راجع إلى تعودهم على العامية من جهة ومن جهة أخرى إلى عدم قدرتهم على التعبير عن أفكارهم بألفاظ مناسبة لها فيغطون هذا العجز عن طريق المزج بينهما ،وهذا شائع في أغلب المؤسسات التعليمية إضافة إلى عدم حرص الأستاذ وتشدده في هذا الأمر.

جدول رقم 10: يوضح تفضيل التلاميذ المراجعة داخل القسم أو خارجه

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
داخل القسم	30	%54.55
خارج القسم	25	%45.45
المجموع	55	%100

التمثيل البياني للجدول:

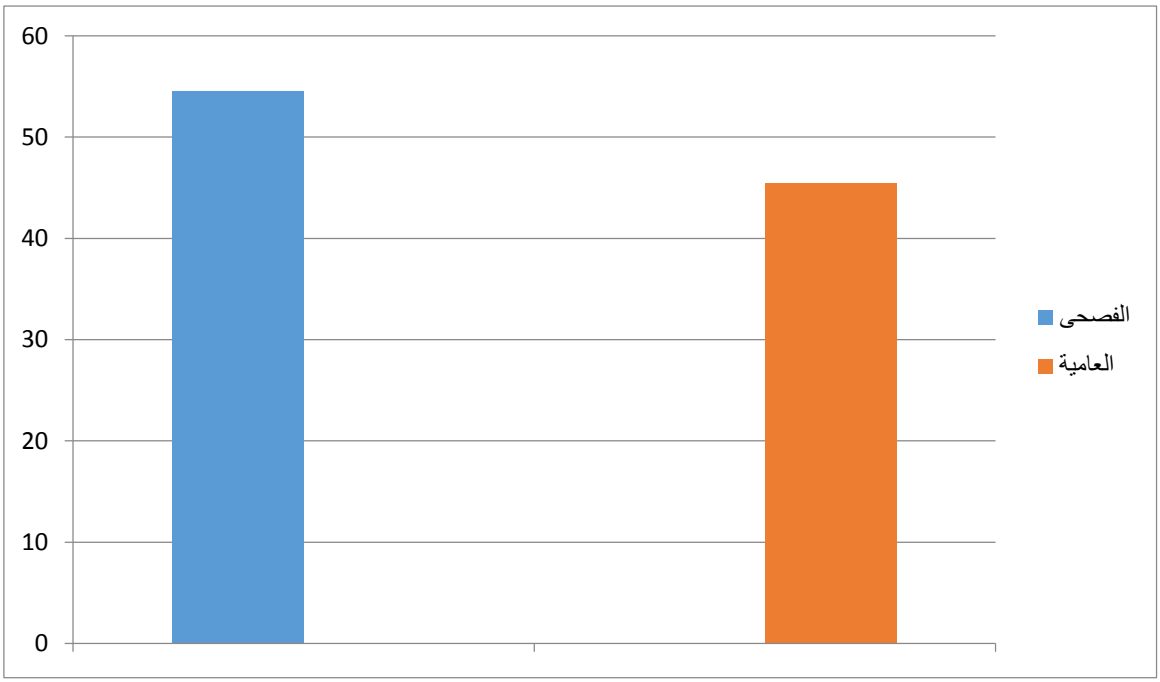

التحليل والتعليق:

تبين نتائج الاستبيان أن أغلب التلاميذ 54.55% يفضلون المراجعة داخل القسم، وذلك نظرا لإرشاد الأستاذ أولا، والاستعانة ببعضهم البعض ثانيا، وذلك من أجل اكتساب معارف جديدة.

جدول رقم 11 : يوضح صعوبات التي تواجه التلاميذ في حل التطبيقات المتعلقة بالبلاغة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%81.82
لا	10	%18.18
المجموع	55	%100

التمثيل البياني للجدول:

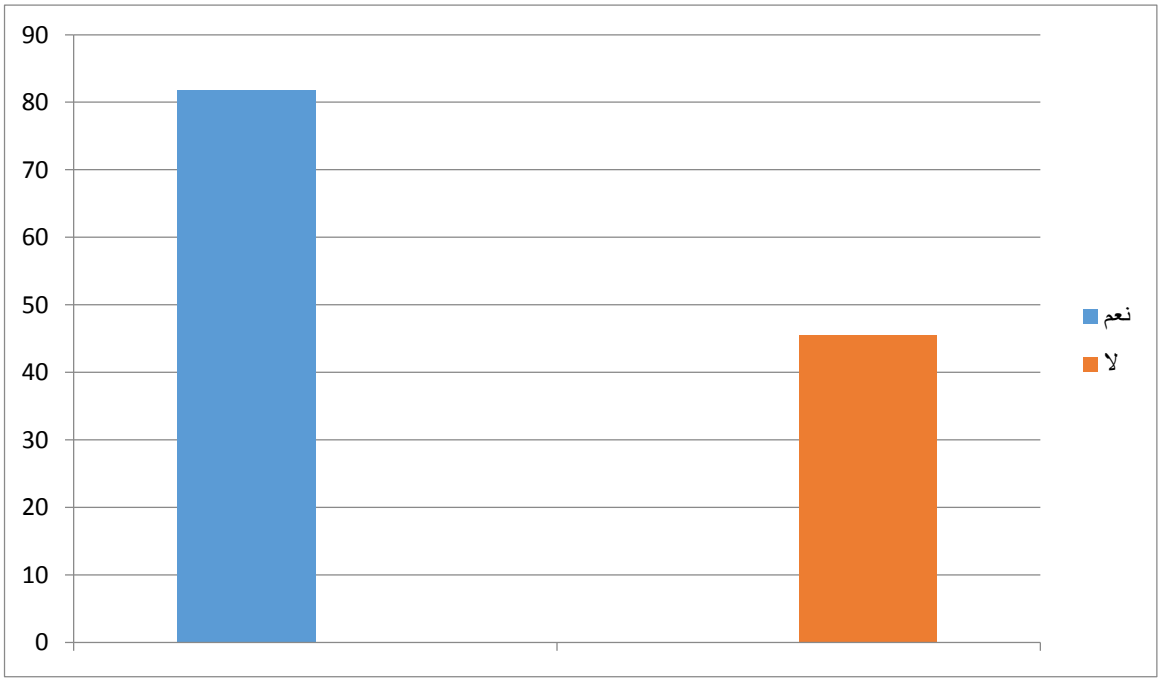

التحليل والتعليق:

نلاحظ في الجدول أن أغلب التلاميذ يجدون صعوبات في حل تطبيقات البلاغة بنسبة81.82، وذلك يعود لعدم الفهم الجيد للدرس البلاغي حيث نرى أن أغلبية التلاميذ يجدون صعوبة في تحديد الأثر البلاغي.

جدول رقم 12:يوضح تفضيل طريقة تصحيح تمارين البلاغة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جماعيا	55	%100
فرديا	00	%00
المجموع	55	%100

التمثيل البياني للجدول:

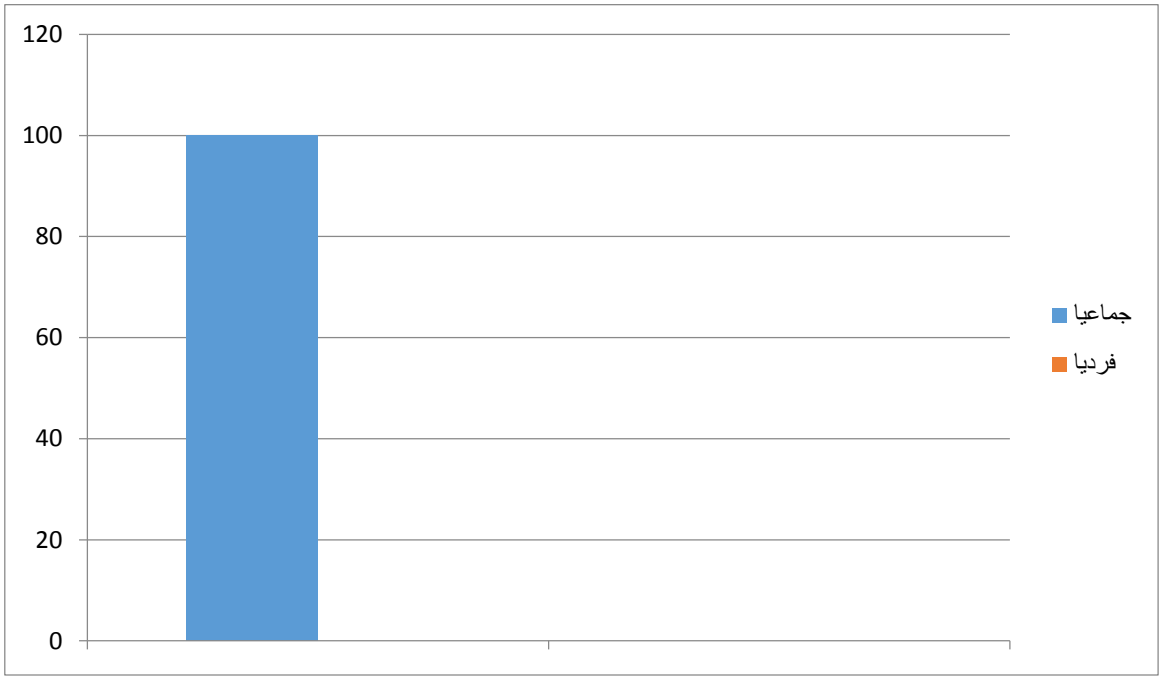

التحليل والتعليق:

نلاحظ من الجدول أن جل التلاميذ يفضلون الطريقة الجماعية في تصحيح تمارين البلاغة، وذلك من أجل اكتساب معارف إضافية و لتدارك الأخطاء، وتصويبها جماعيا.

جدول رقم 13: يوضح مدى كفاية المعلومات التي يقدمها الأستاذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	%83.64
لا	09	%16.36
المجموع	55	%100

التمثيل البياني للجدول:

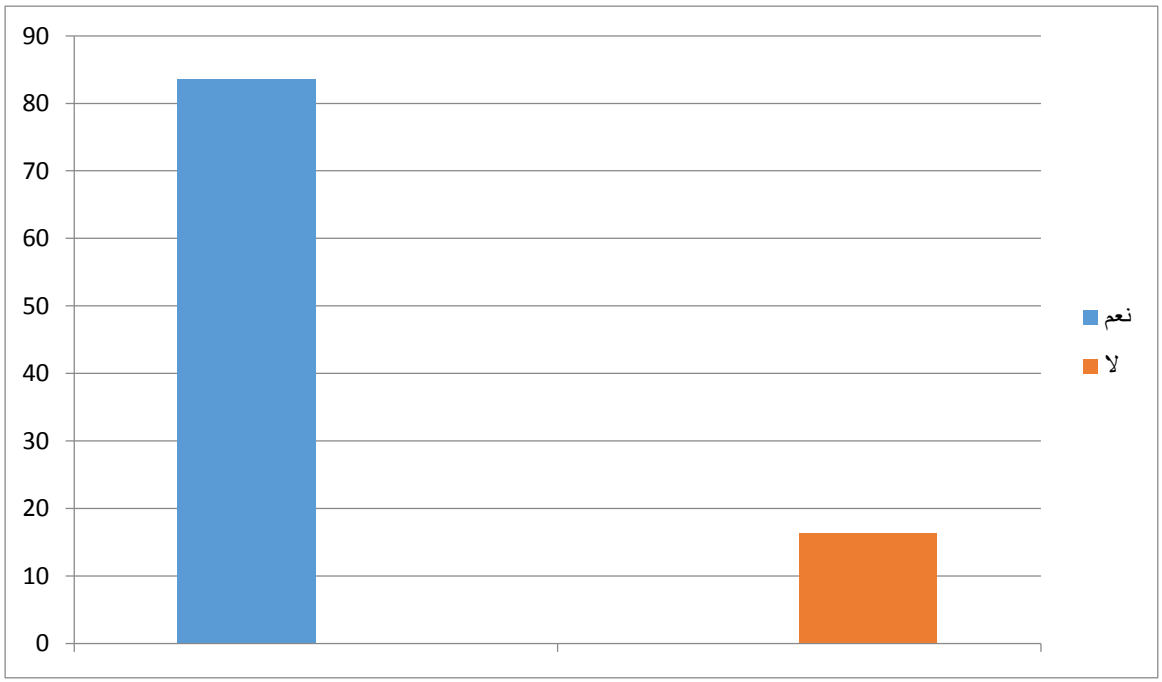

التحليل والتعليق:

نلاحظ أن أغلب التلاميذ 83.64% يرون أن المعلومات التي يقدمها الأستاذ كافية لفهم مادة البلاغة، بينما نسبة المعارضة تقدر بـ: 16.36% نرى أن هناك نقص في تقديم المعلومات.

نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

- تفوق عدد الإناث على الذكور.
- حب التلاميذ للبلاغة العربية لزيادة حصيلتهم اللغوية وفصاحة لسانهم وتذوقهم لها.
- صعوبة فهم مادة البلاغة.
- تقبل التلاميذ لطريقة شرح الأستاذ.
- الحجم الساعي غير كاف بالنسبة لهم.
- فهم التلاميذ للأمثلة التي يطرحها الأستاذ.
- تردد التلاميذ في تقديم الإجابة للأستاذ.
- تأثير العامية المستعملة داخل البيت على لغة المتعلم.
- تفضيل التلاميذ المراجعة داخل القسم.
- صعوبة حل تطبيقات البلاغة.
- تفضيل الطريقة الجماعية في تصحيح تمارين البلاغة.
- المعلومات التي يقدمها الأستاذ كافية.

تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة .

الإجابة على أمثلة الاستبيان المغلق

جدول رقم 14 : يوضح أفراد العينة حسب الجنس .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	05	%50
أنثى	05	%50
المجموع	10	%100

التمثيل البياني للجدول:

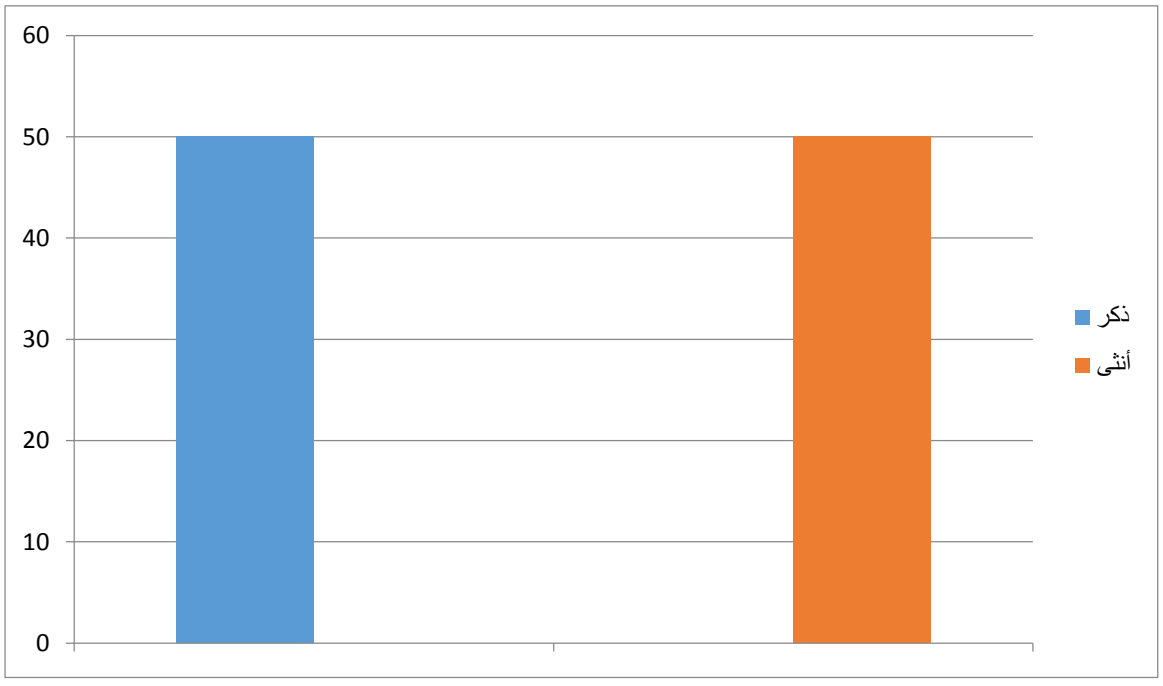

التحليل والتعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ تساوي نسبة الذكور مع الإناث، وهنا نرى تكافؤ في فرص العمل في مهنة التعليم.

جدول رقم 15: يوضح الصفة في العمل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
متربص	00	%00
مستخلف	00	%00
مرسم	10	%100
متعاقد	00	%00
المجموع	10	%100

التمثيل البياني للجدول:

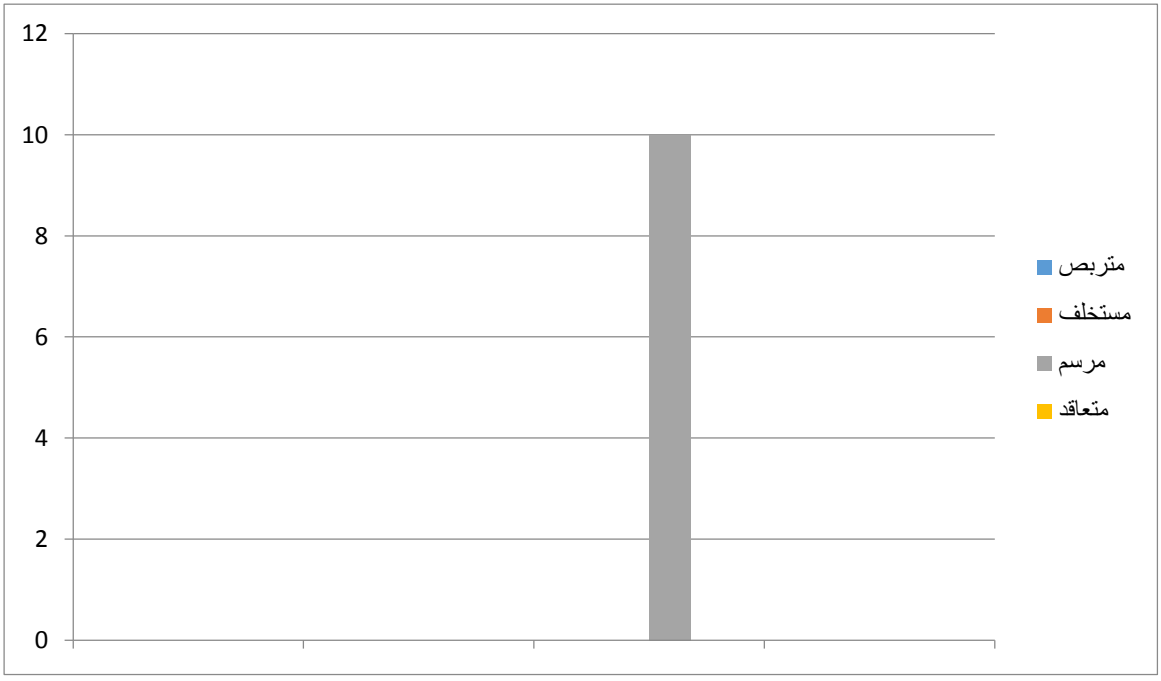

التحليل والتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن جل الأساتذة مرسّمون، وهذا شيء إيجابي للتلميذ، كون استبدال أستاذ بآخر يؤثر على التلميذ إضافة إلى أنّ الخبرة المهنية للأستاذ لها دور فعال في تنشيط العملية التعليمية.

جدول رقم 16: يوضح عدد سنوات الخبرة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
من 03 سنوات الى 5 سنوات	01	%10
من 05 إلى 10 سنوات	03	%30
من 10 سنوات إلى 15 سنوات	05	%50
من 15 سنوات إلى 20 سنة	01	%10
المجموع	10	%100

التمثيل البياني للجدول:

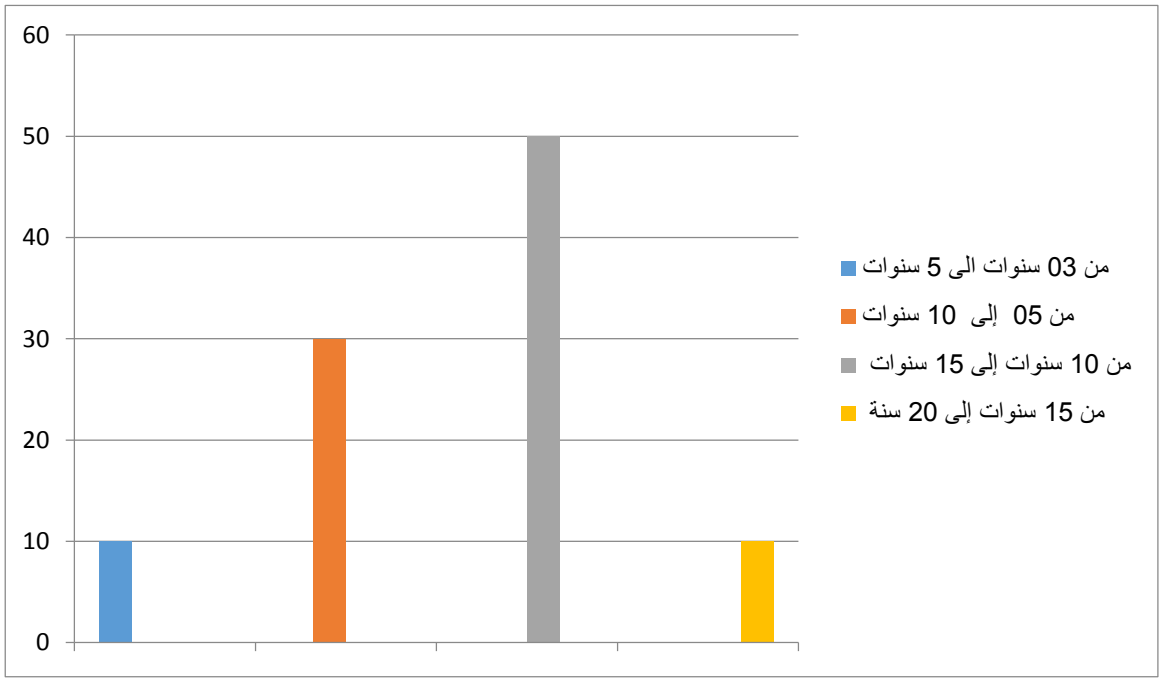

التحليل والتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن الفئة الأكثر هي التي تتراوح فترة تدريبهم مابين من 10 سنوات إلى 15 سنوات بنسبة 50% ثم 30% لسنوات مابين من 05 إلى 10 سنوات و 10% من 03 سنوات إلى 5 سنوات وأيضا لفئة من 15 سنوات إلى 20 سنة تقدر بـ: 10%.

جدول رقم17: يوضح حب التلاميذ لحصص البلاغة .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	%80
لا	02	%20
المجموع	10	%100

التمثيل البياني للجدول:

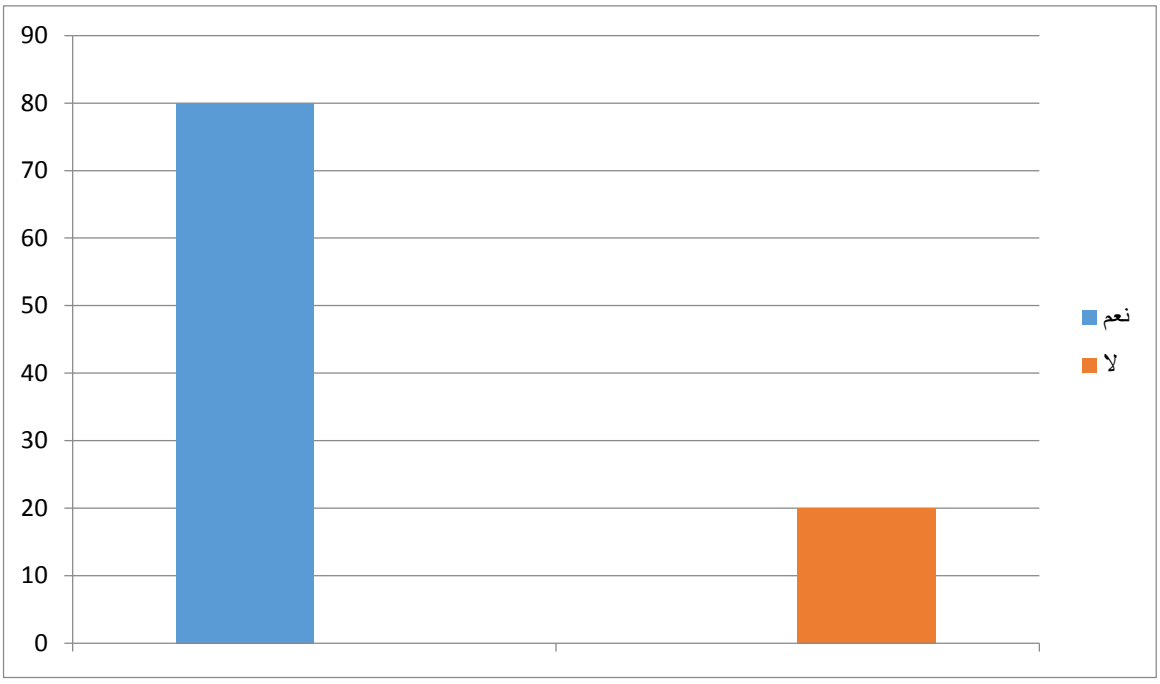

التحليل والتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة حب التلاميذ لحصص البلاغة تقدر ب 80% وذلك يعود لتذوقهم للبلاغة العربية.

جدول رقم18 : يوضح مدى تجاوب التلاميذ أثناء الدرس البلاغي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	%70
لا	03	%30
المجموع	10	%100

التمثيل البياني للجدول:

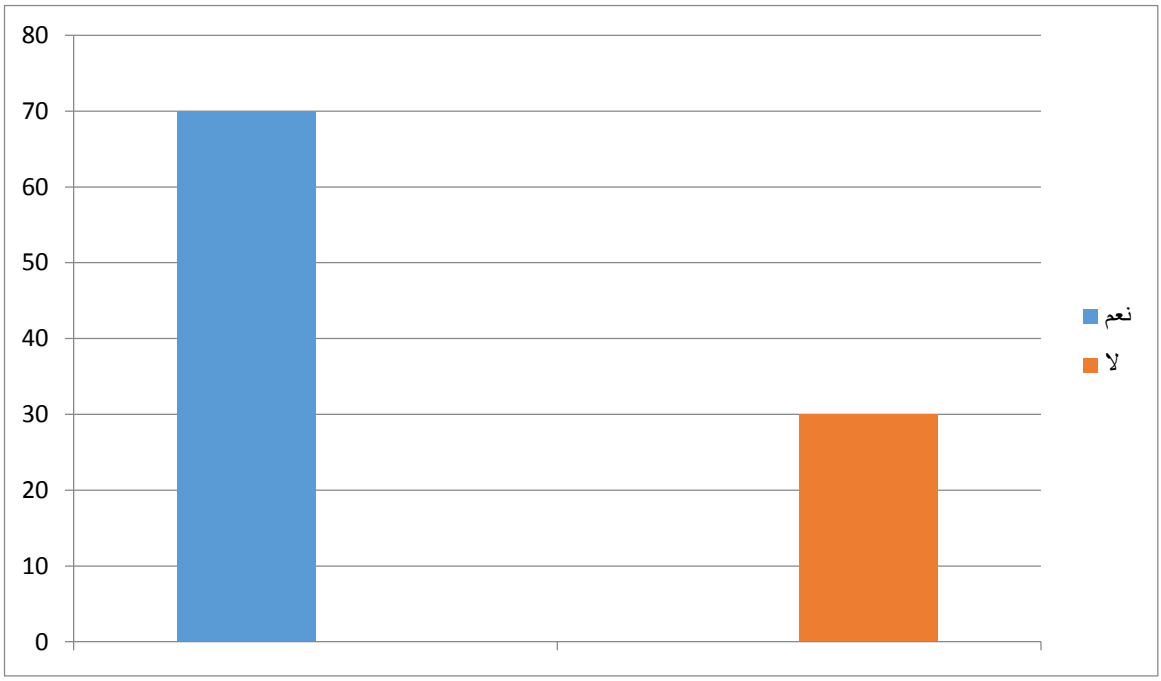

التحليل والتعليق:

نرى أن هناك تجاوب أثناء الدرس البلاغي بنسبة 70% يعود إلى ميل التلاميذ للبلاغة العربية، ونسبة 30 ترى أنه لا يوجد تجاوب، وهذا يعود إلى التفاعل مع البقية داخل القسم.

جدول رقم 19 : يوضح مساهمة الدرس البلاغي في تنمية مهارات التحدث للمتعلم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

التمثيل البياني للجدول:

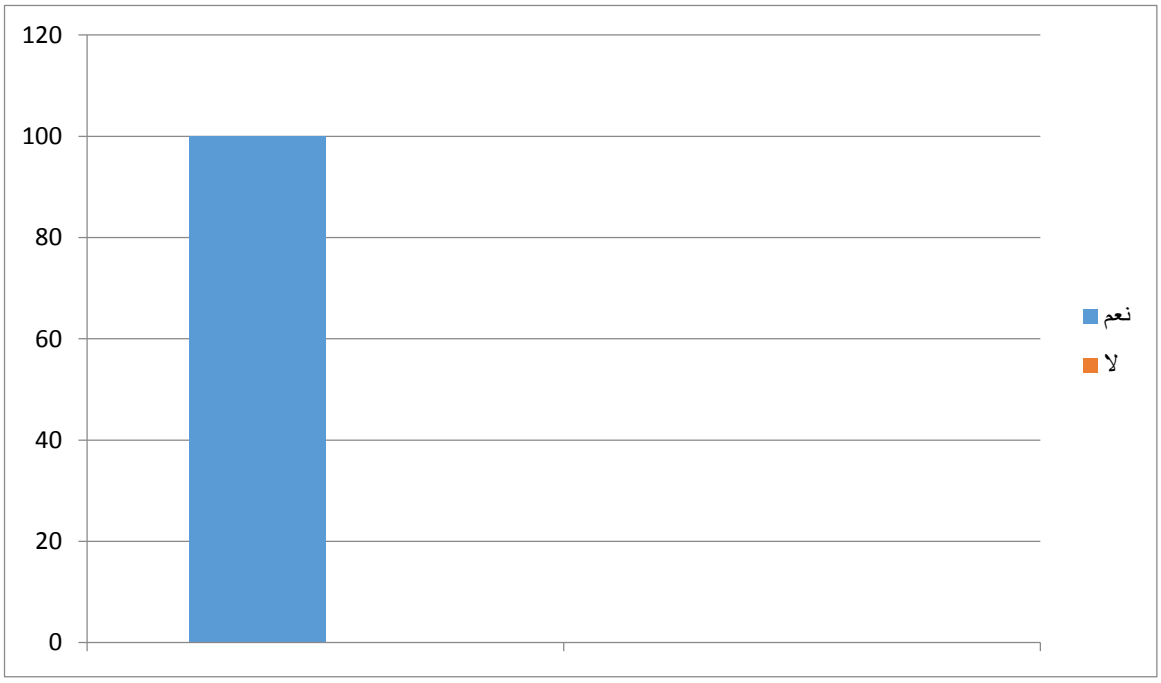

التحليل والتعليق:

نلاحظ أن جل الأساتذة يرون أن الدرس البلاغي يساهم في تنمية مهارات التحدث لدى المتعلمين لأن فهم دروس البلاغة، والعمل بها لغويا يزيد من فصاحة اللسان، وطلاقته، ويرفع من درجة التذوق الفني للبلاغة العربية.

جدول رقم 20 : يوضح أهمية تحضير الدرس البلاغي قبل تقديمه

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

التمثيل البياني للجدول:

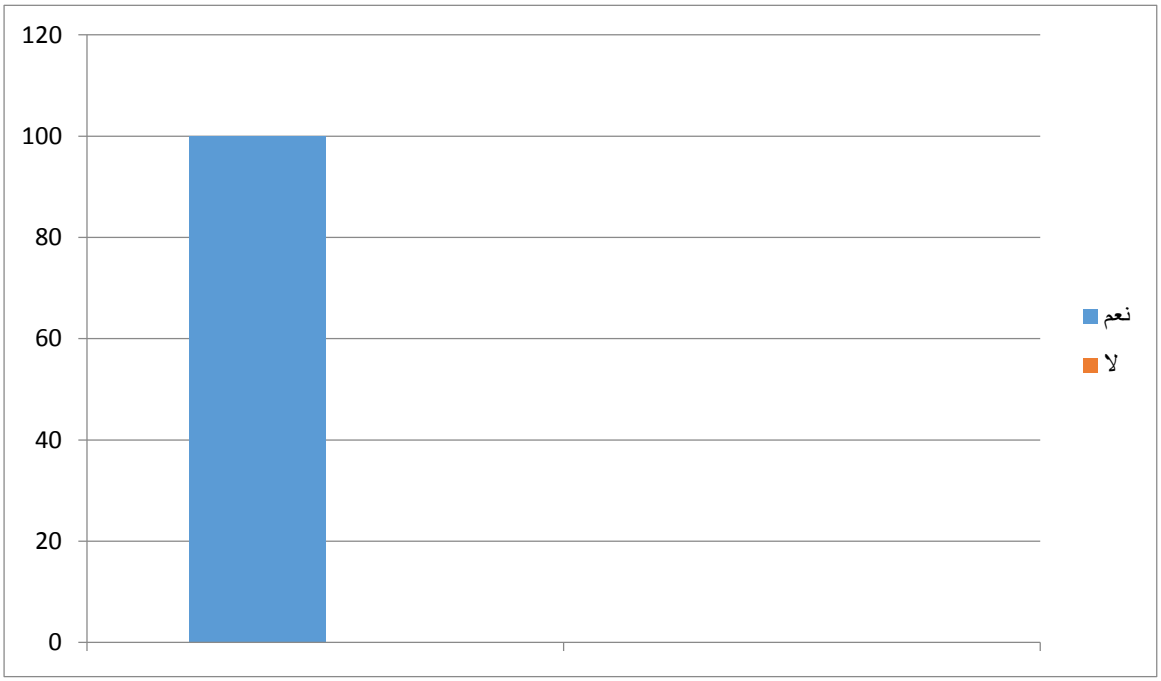

التحليل والتعليق:

نرى في الجدول أعلاه أن هناك أهمية بالغة في تحضير الدرس البلاغي قبل تقديمه لتجاوز الصعوبات في إلقاء الدرس، ثم إن الاستعداد المسبق يمكن في إيصال الفكرة المقصودة للتلاميذ نظرا لصعوبة استيعابهم ويمكن من تحضير الأساليب الملائمة.

جدول رقم 21: يوضح تداخل علم البلاغة في فروع اللغة العربية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	%90
لا	01	%10
المجموع	10	%100

التمثيل البياني للجدول:

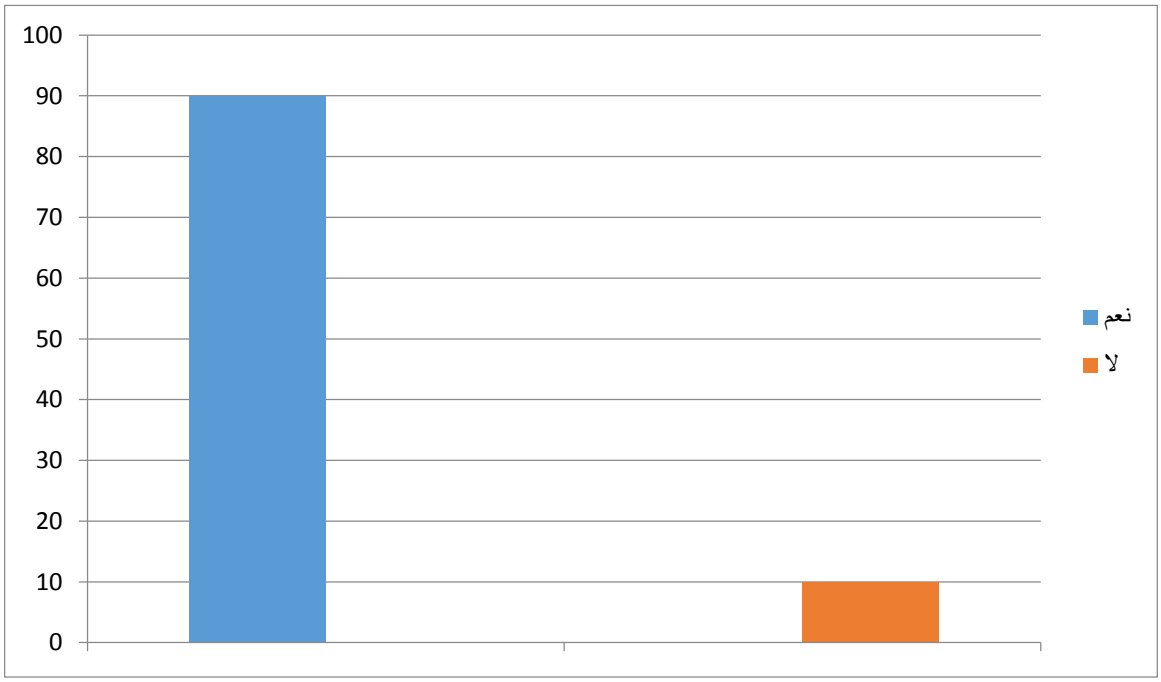

التحليل والتعليق:

نلاحظ في الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة يرون أن هناك بين تداخل علم البلاغة مع فروع اللغة العربية بنسبة 90% ، حيث أنها تداخل مع جميع فروع اللغة، فمثلا علم المعاني يتداخل مع علم النحو، وهي تتداخل مع علم الصرف والنقد والفقه والأصول وعلم الكلام وعلم التفسير .

جدول رقم 22 : يوضح شعور الأستاذ بتذوق المتعلم للبلاغة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	%40
لا	06	%60
المجموع	10	%100

التمثيل البياني للجدول:

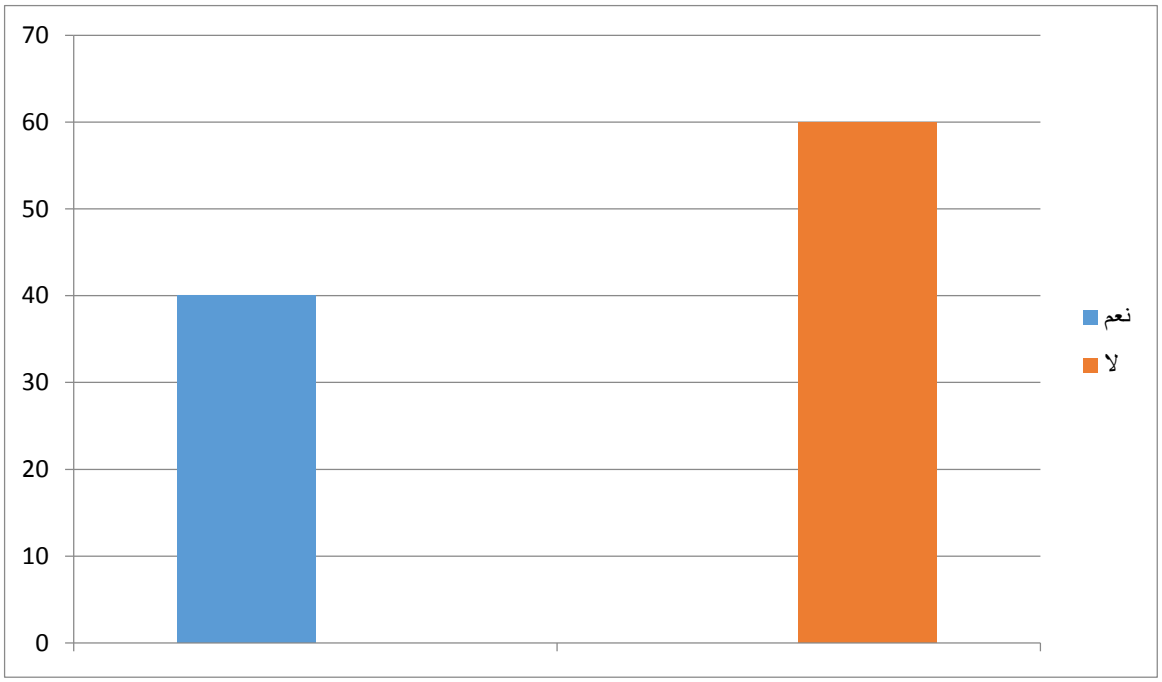

التحليل والتعليق:

نرى من خلال الجدول أن التلميذ لا يتذوق البلاغة ،وذلك بنسبة تقدر بـ: 60% ،وتعود أسباب ذلك إلى مشكلة مناهجنا الدراسية التي تعتمد على القواعد ،والتقسيمات العقلية، ولا تهتم كثيرا بروائع الشواهد البليغة التي تهز الطالب من الأعماق وتجعله يعيش البلاغة ويتذوق الجمال فيها.

جدول رقم 23: يوضح مدى كفاية الدروس المقررة في إثراء الرصيد اللغوي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	%40
لا	06	%60
المجموع	10	%100

التمثيل البياني للجدول:

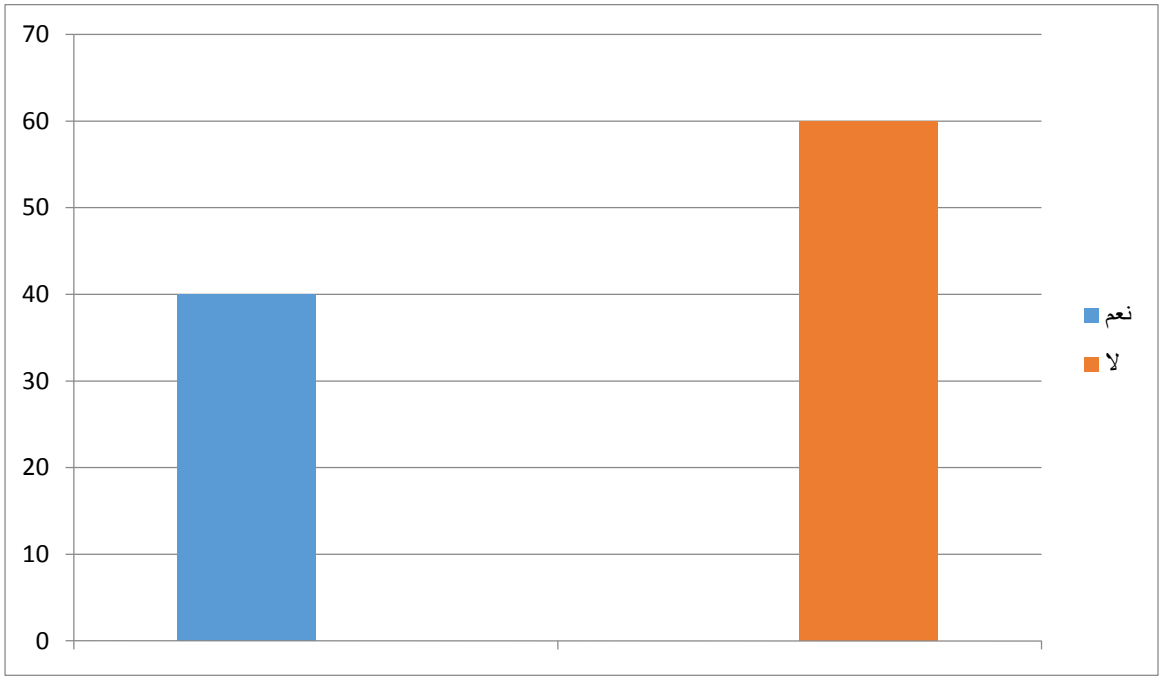

التحليل والتعليق:

من خلال الجدول أعلاه لقد جاءت إجابة الأساتذة متفاوتة حيث قدرت نسبة 40% لمن تقول أن الدروس المقررة كافية للإثراء الرصيد اللغوي أما نسبة الكبيرة 60%ترى أن الدروس غير كافية فيه لإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ لأن نظرة التلميذ للبلاغة لا تخرج عن كونها مجرد حفظ للقواعد والتمارين.

جدول رقم 24 : يوضح مدى تحقق الأهداف المرجوة من خلال التدريس وفق المقاربة بالكفاءات

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	%40
لا	06	%60
المجموع	10	%100

التمثيل البياني للجدول:

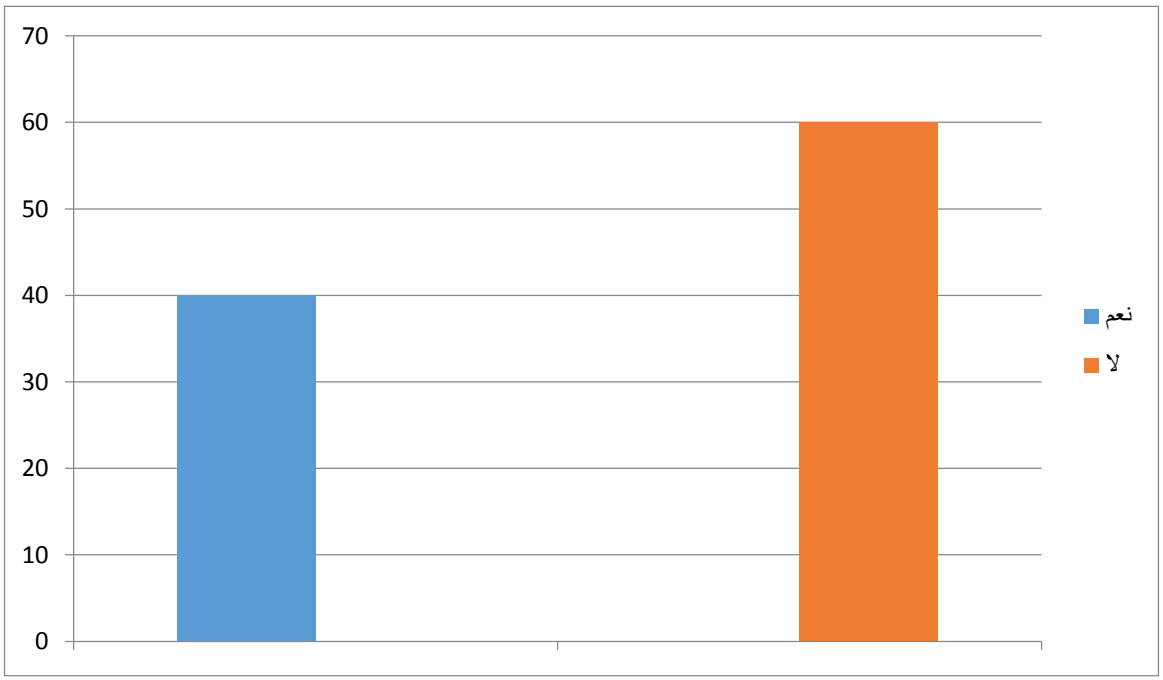

التحليل والتعليق:

نرى في الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة التي تتماشى مع منهاج التدريب وفق الكفاءات 60% ،وهي نسبة كبيرة تثبت لنا مدى حرص الأساتذة على المنهاج الجديد الذي تحاول الوزارة تطبيقه في التدريس، وهو يهدف إلى اكتساب المتعلم المهارات، والقدرات لحل مشاكل تعليمية، في حيث أن نسبة الأساتذة التي تقول بعدم تطبيقها لهذا المنهاج المقدرة بـ: 40% والسبب في ذلك يعود إلى العدد الكبير للتلاميذ والبرنامج المكثف، فإن التدريب بالكفاءات لا يساعد المعلم على كسب الوقت بالشكل اللازم ،والكافي لذلك نجده يلجأ في أغلب الأحيان إلى الطرق التقليدية ليتمكن من إنهاء المقرر في أسرع وقت، كذلك مستوى التلاميذ لا يسمح باعتماد الأساتذة على منهاج التدريس بالكفاءات لأن أغلبهم مستواهم متوسط، وهذه الطريقة لا تطبق على النخبة، ونلاحظ أن أغلب الأساتذة يدرسون بالطرائق القديمة لأن التدريس وفق المقاربة بالكفاءات لا يساعدهم في تقديم الدروس .

جدول رقم 25 :يوضح الحجم الساعي ومدى كفايته لفهم دروس البلاغة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	%90
لا	01	%10
المجموع	10	%100

التمثيل البياني للجدول:

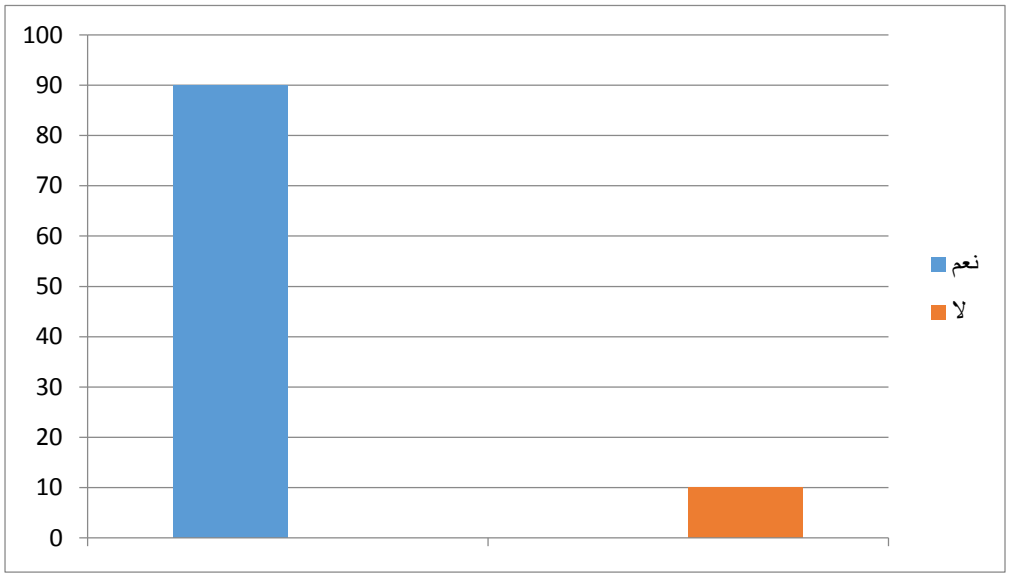

التحليل والتعليق:

من خلال الجدول أعلاه نرى أن الوقت المحدد ساعة واحدة كافية للإلقاء دروس البلاغة للتلاميذ بنسبة كبيرة تقدر ب 90% وهذا راجع إلى تجاوب التلاميذ مع الدرس البلاغي.

جدول رقم 26 : يوضح استخراج الشواهد من النصوص المقررة أو من النصوص الأخرى

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%50
لا	05	%50
المجموع	10	%100

التمثيل البياني للجدول:

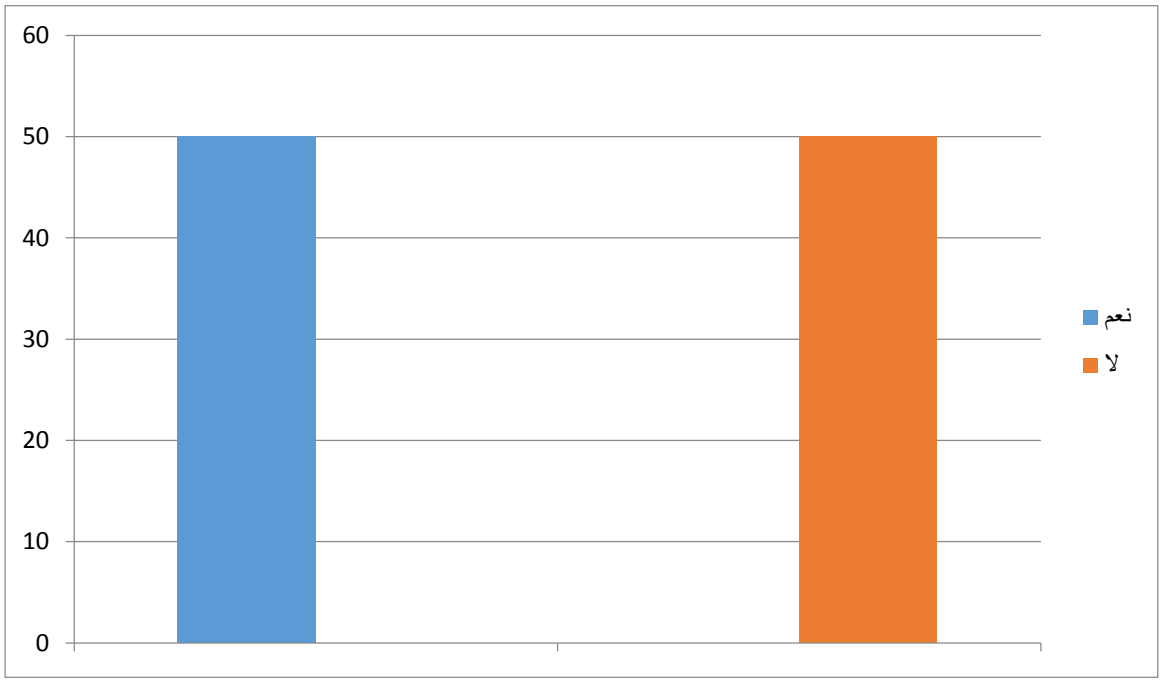

التحليل والتعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة متساوية 50% لكل منهما فهناك من الأساتذة يرى أن النصوص المقررة في بعض الأحيان لا تفي بالغرض المرجو الذي يخدم القاعدة وبالتالي يختار أمثلة من نصوص أخرى وهناك من يرى أن النصوص المقررة أي الاعتماد على المقاربة النصية.

جدول رقم 27 : يوضح مدى ممارسة المتعلم دروس البلاغة تحدثا وكتابة وإدراك قيتمها

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	%20
لا	08	%80
المجموع	10	%100

التمثيل البياني للجدول:

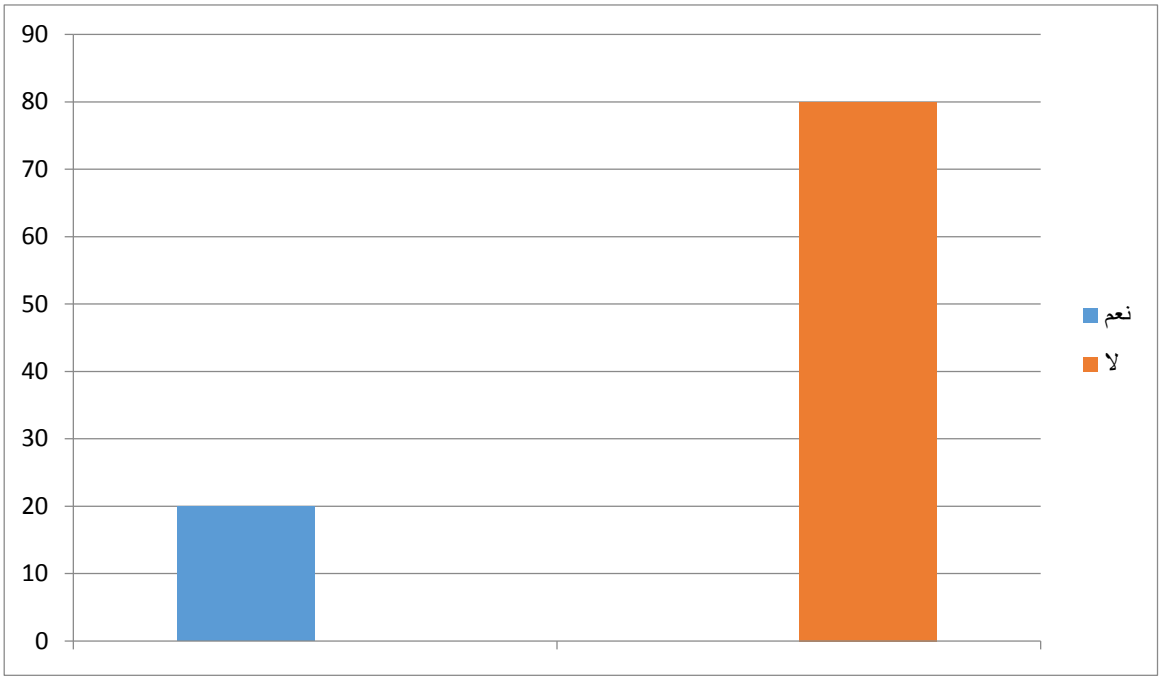

التحليل والتعليق:

نلاحظ في الجدول أعلاه أن معظم التلاميذ لا يمارسون دروس البلاغة تحدثا وكتابة وهذا بسبب الإهمال للغة بحد ذاتها والبلاغة واتجاه المتعلمين إلى البساطة الذي جعلهم يفقدون التذوق الأدبي.

جدول رقم 28 : يوضح العراقيل التي يواجهها الأساتذة في تقديم دروس البلاغة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

التمثيل البياني للجدول:

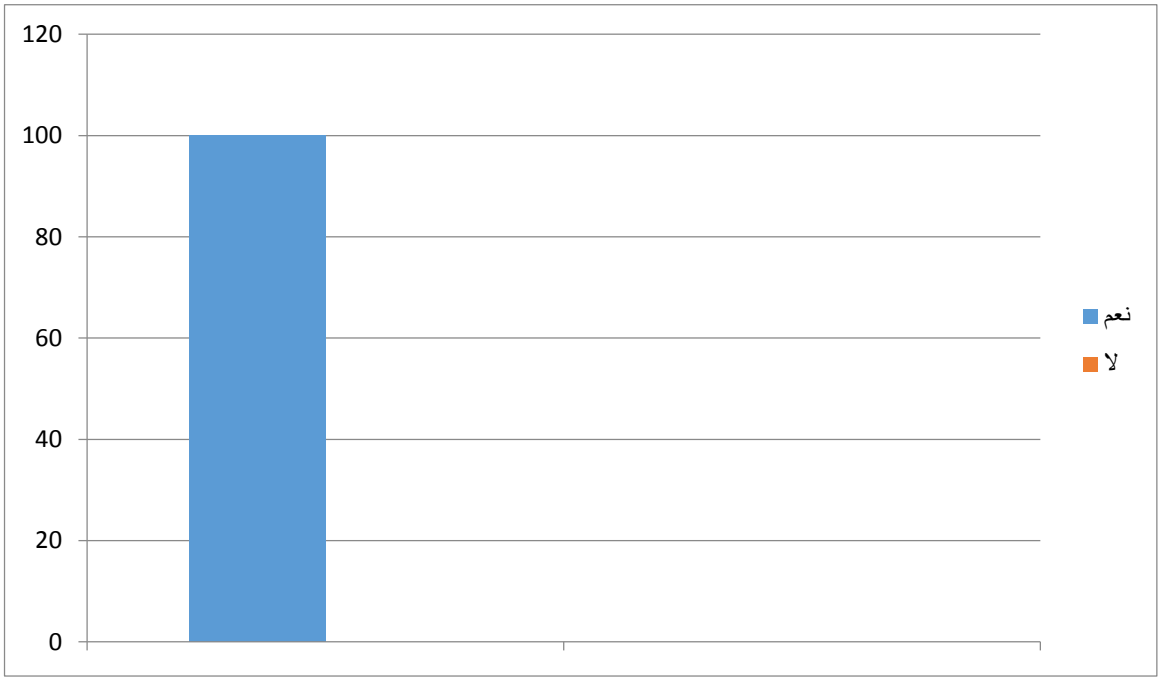

التحليل والتعليق:

نلاحظ أن جل الأساتذة يواجهون عراقيل وصعوبات أثناء تقديم دروس البلاغة وتتمثل بهذه الصعوبات، والضعف القاعدي لدى المتعلمين وصعوبة التعامل مع الصور البيانية لتداخل مع بعضها البعض كما أنّ الوقت غير كاف.

جدول رقم 29 : يوضح مدى إمكانية استخدام الوسائل الحديثة في تعلم البلاغة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

التمثيل البياني للجدول:

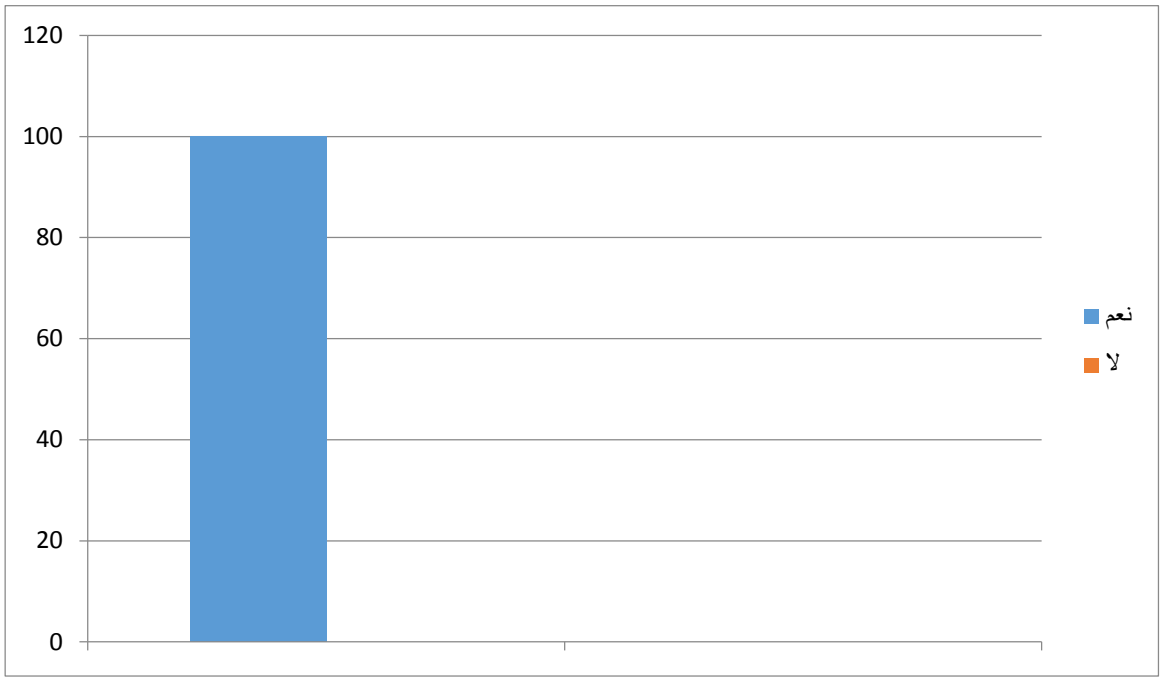

التحليل والتعليق:

نرى أن جل الأساتذة يوافقون على استخدام الوسائل الحديثة في تعلم البلاغة لتحسن مستوى التعليمي للمتعلمين ورفع درجة تذوق المتعلم للبلاغة العربية، وهي من الأساسيات في تحسن العملية التعلم ومن بين هذه الوسائل جهز الكومبيوتر، وألواح الالكترونية، ومختبر اللغة، فهي تعزز قدرة المتعلم على الفهم.

من خلال إثارة اهتمامهم اتجاه مواضيع الدروس، وكذلك ترسيخ المعلومات في أذهان التلاميذ لأطول مدة زمنية ممكنة.

نتائج استبيان الأساتذة:

-أغلب الأساتذة مرسّمون.

-أغلب الأساتذة يجدون أن التلاميذ يحبون حصص البلاغة.

-معظم الأساتذة يرون أن هناك تجاوب أثناء تقديم الدرس البلاغي.

-جل الأساتذة يقرون أن الدرس البلاغي يساهم في تنمية مهارات التحدث للمتعلم.

-كل الأساتذة يرون أن هناك أهمية في تحضير الدرس البلاغي قبل تقديمه.

-الوقت المخصص كاف في إلقاء دروس البلاغة.

-استخراج الشواهد من النصوص المقررة والنصوص الأخرى.

-أغلب الأساتذة يرون أن التلاميذ لا يمارسون دروس البلاغة.

-هناك صعوبات يواجهها الأساتذة في تقديم الدرس البلاغي.

-أغلب المتعلمين لا يمارسون دروس البلاغة تحدثا وكتابة.

-الوسائل الحديثة تساعد في تعلم البلاغة .

خاتمة

وفي الختام الحمد لله الذي وفقنا إلى إنجاز هذا البحث الذي توصلنا فيه إلى نتائج عديدة مفادها:

- أن التعليمية من أهم العلوم التي اهتمت بالتعليم والتدريس، ولعل مادة البلاغة من المواد التعليمية الهامة التي مرت بعدت مراحل منذ العصر الجاهلي حتى العصر الحديث فهي الوسيلة الأساسية للمفاضلة بين الأشكال الإبداعية في البلاغة تصقل الموهبة ،وتقوّم الفكر الإبداعي للمتعلم .
- تدريس البلاغة وفق المقاربة بالكفاءات يكون أكثر إيجابية.
- إن علوم البلاغة تنقسم إلى ثلاث أقسام هي علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع.
- قلة الوقت المخصص للبلاغة .
- عزوف أغلب التلاميذ عن البلاغة فدورها ينتهي بانتهاء الامتحان.
- تعليمية الدرس البلاغي توجب ربط النصوص الأدبية بالبلاغة.
- أن دروس البلاغة المقررة للسنة الثانية ثانوي هي امتداد لما درسوه سابقا.
- إن طرائق تدريس مادة البلاغة كثيرة ،ولكن الطريقة أكثر استخداما هي الطريقة الاستقرائية.
- جفاف وجمود الشواهد البلاغية، واعتماد أساتذة البلاغة على العامية في الشرح مع ضيق الوقت .
- عدم تزويد المتعلم بالوسائل التعليمية الحديثة من خلال خلق دورات تكوينية فيلجأ لأساليب غير المحققة للهدف المنشود.
- قلة الأساليب البلاغية في كتب السنة الثانية ثانوي، وهذا ما جعل أساتذة يستفيدون من كتب أخرى.

يبقى هدف البلاغة دائما هو تذوق الأدب وفهمه، ومعرفة الخصائص الفنية للنصوص الأدبية وتمكين المتعلمين من المفاضلة بين النصوص الأدبية، والأدباء مع إبراز فصاحة ،وبلاغة اللغة العربية وإظهار مظاهر إعجاز القرآني فهو ينمي ملكة الكتابة والتعبير عن المعنى ،وتخلق كفاءات وقدرات نقد الكلام.

وعليه نحمد الله الذي وفقنا لهذا الموضوع فإن أصبنا فمن الله ،وإن أخطأنا فمن أنفسنا ، ونأمل بالإطلاع عليه، ودراسته في المستقبل بشكل أوسع.

قائـــمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	38
02	يوضح المستوى الدراسي	39
03	يوضح مدى ميل التلاميذ للبلاغة	40
04	يوضح مدى صعوبة فهم مادة البلاغة	41
05	يوضح طريقة الأستاذ في تقديم الدرس البلاغي	42
06	يوضح كفاية الحجم الساعي لفهم دروس البلاغة	43
07	يوضح مدى فهم التلاميذ لأمثلة التي يطرحها الأستاذ	44
08	يوضح مدى تردد التلاميذ في تقديم الإجابة للأستاذ	45
09	يوضح اللغة المستعملة داخل القسم	46
10	يوضح تفضيل التلاميذ المراجعة داخل القسم أو خارجه	47
11	يوضح صعوبات التي تواجه التلاميذ في حل التطبيقات المتعلقة بالبلاغة	48
12	يوضح تفضيل طريقة تصحيح تمارين البلاغة	49
13	يوضح مدى كفاية المعلومات التي يقدمها الأستاذ	50
14	يوضح أفراد العينة حسب الجنس.	52
15	يوضح الصفة في العمل	53
16	يوضح عدد سنوات الخبرة	54
17	يوضح حب التلاميذ لحصص البلاغة.	55
18	يوضح مدى تجاوب التلاميذ أثناء الدرس البلاغي	56

19	يوضح مساهمة الدرس البلاغي في تنمية مهارات التحدث للمتعلم	57
20	يوضح أهمية تحضير الدرس البلاغي قبل تقديمه	58
21	يوضح تداخل علم البلاغة في فروع اللغة العربية	59
22	يوضح شعور الأستاذ بتذوق المتعلم للبلاغة	60
23	يوضح مدى كفاية الدروس المقررة في إثراء الرصيد اللغوي	61
24	يوضح مدى تحقق الأهداف المرجوة من خلال التدريس وفق المقاربة بالكفاءات	62
25	يوضح الحجم الساعي ومدى كفايته لفهم دروس البلاغة	63
26	يوضح استخراج الشواهد من النصوص المقررة أو من النصوص الأخرى	64
27	يوضح مدى ممارسة المتعلم دروس البلاغة تحدثا وكتابة وإدراك قيتمها	65
28	يوضح العراقيل التي يواجهها الأساتذة في تقديم دروس البلاغة	66
29	يوضح مدى إمكانية استخدام الوسائل الحديثة في تعلم البلاغة	67

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية – تيارت
مصلحة التكوين و التفتيش
مكتب التكوين
رقم الإرسال: 109 / 2022/4.2

جامعة ابن خلدون - تيارت
كلية الآداب و اللغات
رئيس قسم اللغة والأدب العربي

الموضوع : قائمة طلبة الماستير المعنيين بالتربص

المرجع : ارسال السيد رئيس قسم الاداب و اللغة العربية
تحت رقم 06/ق ل ا ع /2022

بناءا على الارسال المذكور في المرجع اعلاه ، المتعلق بطلب الترخيص لطلبة الماستير المعنيين بالتربص في المؤسسات التربوية ابتدائي ، متوسط ، ثانوي يشرفني ان ارخص لكم بالسماح للطلبة المعنيين باجراء التربص التطبيقي بمؤسستكم .

قائمة الطلبة :

1 ..... عدلاوي صلاح الدين .....

2 ..... بن عائشة عبد الرحمن .....

3 .....

المؤسسات

1 ..... خيالي أبو القاسم .....

2 .....

مدير التربية

رئيس قسم اللغة و الأدب العربي
الدكتور: حميدة مدالي

جامعة ابن خلدون –تيـــارت–

- كلية الآداب واللغات

- قسم اللغة والأدب العربي

- استبيان–

بسم الله الرحمان الرحيم،والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد :

➢ أعزائي التلاميذ الكرام:

يمثل هذا الاستبيان جزءا من متطلبات بحثنا حول مَوضوع تعليمية الدرس البلاغي في المرحلة الثانوية شعبة آداب وفلسفة " أنموذجا "، وعليه أرجو منكم الإجابة على هاته الاستفسارات من خلال وضع علامة x في الخانة المناسبة:

– الاسم واللقب:.....

– الثّانويـة: .....

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- المستوى الدراسي : .....

3 –هل يفضل التلاميذ مادة البلاغة؟ نعم ☐ لا ☐

4- هل مادة البلاغة مادة صعبة ؟ نعم ☐ لا ☐

5- هل طريقة الأستاذ في تقديم الدرس البلاغي تساعدكم على الفهم والاستيعاب؟ نعم ☐ لا ☐

6- هل مدة ساعة واحدة تكفي لفهم دروس البلاغة؟ نعم ☐ لا ☐

7- هل الأمثلة التي يطرحها الأستاذ كافية لإشباع رغبات فهمكم ؟ نعم ☐ لا ☐

8- هل تتردد في تقديم الإجابة إلى الأستاذ؟ نعم ☐ لا ☐

مـا السبب؟ .....

9- ما هي اللغة المستعملة داخل القسم؟ الفصحى ☐ العامية ☐ الاثنين معا ☐

10- أين تفضل المراجعة؟ داخل القسم ☐ خارج القسم ☐

لماذا؟.....

11- هل يوجد صعوبات في حل التطبيقات المتعلقة بالبلاغة؟ نعم ☐ لا ☐

- أين تكمن هاته الصعوبات ؟.....

- .....

- .....

12- هل تفضل طريقة تصحيح تمارين البلاغة ؟ جماعيا ☐ فرديا ☐

لماذا ؟.....

13- هل المعلومات التي يقدمها الأستاذ كافية ؟ نعم ☐ لا ☐

جامعة ابن خلدون–تيـــارت–

- كلية الآداب واللُّغات

- قسم اللغة والأدب العربي

- استبيان–

بسم الله الرحمان الرّحيم، والصّلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد:

➢ السادة الأساتذة الأفاضل:

يمثل هذا الاستبيان جزءا من متطلبات بحثنا حول موضوع: تعليمية الدرس البلاغي في المرحلة الثانوية شعبة آداب وفلسفة '' أنموذجا''، لذلك ألتمس منكم الإجابة على هذا الاستبيان باعتباركم بناء على ما يوجد في الميدان التعليمي، ومن خلال تجربتكم لاشك بأنكم على علم بقدرات المتعلمين حول الدرس البلاغي وما يعتريهم من عراقيل لفهم البلاغة بعلومها الثلاث وتذوقها.

وعليه؛ يرجى من سيادتكم المحترمة أن تضعوا علامة Xفي الخانة التي ترونها مناسبة:

– الاسم واللّقب:.....

– الثانوية: .....

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- صفة العمل: متربص ☐ مستخلف ☐ مرسم ☐ متعاقد ☐

3- عدد سنوات الخبرة: .....

4- هل يحب التلاميذ حصص البلاغة ؟ نعم ☐ لا ☐

5- هل هناك تجاوب في فهم درس البلاغة ؟ نعم ☐ لا ☐

6- هل يساهم الدرس البلاغي في تنمية مهارات التحدث للمتعلم ؟ نعم ☐ لا ☐

7- هل لتحضير الدرس البلاغي أهمية قبل تقديمه؟ نعم ☐ لا ☐

ولماذا؟.....

8- هل يتداخل علم البلاغة مع فروع اللغة العربية؟ نعم ☐ لا ☐

9- هل تشعر بأن التلميذ يتذوق البلاغة العربية؟ نعم ☐ لا ☐

10- هل الدروس المقررة كافية لإثراء الرصيد اللغوي للمتعلم ؟ نعم ☐ لا ☐

11- هل التدريس وفق المقاربة بالكفاءات تحقق الهدف المرجو؟ نعم ☐ لا ☐

12- هل الزمن البيداغوجي (1h) في الأسبوع كاف لفهم دروس البلاغة؟ نعم ☐

لا ☐

13-من أين يتم استخراج الشواهد؟ من النصوص المقررة ☐ النصوص الأخرى ☐

ولماذا ؟.....

14- هل المتعلم يمارس دروس البلاغة تحدثا وكتابة ويدرك قيمتها؟ نعم ☐ لا ☐

15- هل يوجد عراقيل في تقديم دروس البلاغة ؟ نعم ☐ لا ☐

16- هل يمكن استخدام الوسائل الحديثة وتكنولوجيا المعلومات في تعلم البلاغة ؟ نعم ☐

لا ☐

الوحدة التعليمية: الثامنـة **المستوى:** 2آف+ 2ل أ

النشـاط: بلاغـة **التوقيت:** ساعـة

الموضـوع: تجاهل العارف

السند التربوي: الكتاب المدرسي ص147

الكفاءة المستهدفة: أن يتعرف المتعلم على تجاهل العارف ويوظفه

وضعيات التعلم	أنشطة التعليم	أنشطة المتعلم	الطريقة+ المعيار الزمني	نوع التقويم
الانطلاق	الأمثلة: • طالما تسمع الأمّ تقول لِطِفْلِها: أهدوؤُكَ أفضلُ أمْ الفوضى التي تثيرها ؟ • قال الله تعالى: { أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ }الطور/15. • وقال عز وجل: { مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ }الصافات/25.		إلقائية: 05د	تكويني
بناء التعلمات	القراءة النموذجية للأستاذ	قراءة بعض المتعلمين مع تصويب الأخطاء	إلقائية: 10د	تكويني
	1- أكتشف أحكام القاعدة: س1/ هل الأمّ تعلم الجواب لسؤالها أمْ لا ؟ س2/ كيف صوت نفسها مع علمها للجواب ؟ س3/ ما نوع الاستفهام الذي وجهته الأمّ وما غرضه البلاغي ؟ س4/ كيف يسمى هذا الأسلوب ؟ س5/ ما هو الغرض البلاغي في المثال الثاني ؟ ج6/ ما هو الغرض البلاغي في المثال الثالث ؟	ج1/ نعم، تعلم الأمّ الجواب الحق لسؤالها. ج2/ صوّرتْ نفسها جاهلة بما تعرفه. ج3/ إنّه استفهام مجازي غرضه البلاغي التوبيخ. ج4/ هو تجاهل العارف. ج5/ التعجب في المثال الثاني، فالقرآن يتعجب من اعتبارهم لكلام الله عز وجل سحرا مع علمهم أنه الحق، ويتعجب من شدة عدم إبصارهم للحق وهو واضح للعيان. ج6/ التحقير والسخرية، لأن الله تعالى يخاطب المجرمين يوم القيامة، وهو سبحانه يعلم أنّهم يومئذ أذلاّء عاجزون قد تخلّى بعضهم عن بعض بسبب شغل كلّ منهم بنفسه وعذابه .	حوارية: 10د	تكويني
بناء التعلمات	2- أبني أحكام القاعدة:		حوارية: 10د	تكويني

<table>
<tr><td></td><td>تجاهل العارف: هو ســـؤال المتكلم عمّا يعلمه حقيقة لغرض بلاغي، فهو محســـن بديعي معنوي يعتمد على اســـتفهام مجازيّ. وله عدّة أغراض: كالتعجب والتحقير والســـخرية، والمدح، والشـــكوى، والتوبيخ، والعتاب، والذّمّ...</td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>استثمار وتوظيف التعلمات</td><td>1- إحكام موارد المتعلم وضبطها:
أ- في مجال المعارف:
- حدد أغراض تجاهل العارف فيما يأتي :
<table>
<tr><th>أمثلة تجاهل العارف</th><th>غرضه البلاغي</th></tr>
<tr><td>وجهك بدرٌ أمْ شمسٌ ؟</td><td>المبالغة في المدح</td></tr>
<tr><td>قال زهير بن أبي سلمى :
وما أدري و سوف إخالٌ أدري أقـومٌ آل حْصْنٍ أمْ نـساءُ ؟</td><td>المبالغة في الذم</td></tr>
<tr><td>قال أحمد شوقي:
ما لأحجارِكَ صمّاً كـلّما هاجَ بي الشّوقُ أبتْ أنْ تسمعا ؟</td><td>الشكوى</td></tr>
<tr><td>قال الشاعر:
أيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تحزن على ابن طريف</td><td>العتاب الشديد</td></tr>
<tr><td>قال البحتري:
ألمعُ برقٍ سرى أم ضوء مصباح أم ابتسامتها بالمنظر الضاحي</td><td>المدح</td></tr>
<tr><td>قال تعالى: {قَالُوا نَعْبُدُ أَصْـنَاماً فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ * قَالَ هَلْ يَسْـمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ}الشعراء/71-72.</td><td>السخرية والتحقير</td></tr>
</table>
ب- في مجال المعارف الفعلية:
هات خمس جمل من إنشائك تحوي تجاهل العارف.
ت- في مجال إدماج الدرس:
خاطبت مجموعة من الناس تحثهم على مكارم الأخلاق، اذكر ذلك في بضعة أسطر موظفا أسلوب تجاهل العارف لتنبيههم على سبيل الإشارة.</td><td>حوارية
15د</td><td>تحصيلي</td></tr>
</table>

الفهرس

شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة	أ
مدخل	6
نشأة التعليمية وتطورها:	6
التعليمية عند العرب	9
التعليمية عند العرب	10
الفصل الأول: الدرس البلاغي قراءة مختزلة في المفهوم	11
المبحث الأول: تعريف البلاغة	12
تعريف البلاغة	12
علــوم البلاغة	13
المبحث الثاني: كرونولوجيا البلاغة	24
البلاغة عند الأمم	24
البلاغة في العصر الجاهلي	25
البلاغة في العصر الإسلامي	25
البلاغة في العصر الأموي	26
البلاغة في العصر العبــاسي	26
تعليمية الدرس البلاغي في الطور الثانوي	27
المبحث الثالث: طريق تدريس مادة البلاغة القديمة والحديثة	29
تعريف الطريقة	29
الطرائق التعليمية	30
الطرائق الحديثة	31
أنواع المقاربات	32
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	35
الجانب المنهجي للبحث	36

منهج البحث	36
أدوات البحث	36
عينة البحث	37
مجال الدراسة	37
التقنيات المستخدمة في البحث	37
الجانب التطبيقي للبحث	38
تحليل الاستبيانات الخاصة بالتلاميذ	38
تحليل الاستبيانات الخاصة بالأساتذة	52
خاتمة	70
قائمة الجداول	73
الملاحق	76
قائمة المصادر والمراجع	85
الفهرس	95
ملخص الدراسة	

ملخص الدراسة:

البلاغة هي جمال الكلمات، أي خطاب يجذب صورا مشرقة بألوان مختلفة، وهي مادة تدرس في المؤسسات التعليمية، وخاصة في المرحلة الثانوية والتي تعتبر من أهم المراحل التعليمية لما تقدمه من دروس للمتعلم، فالبلاغة هي مادة تكشف للدارسين دقة اللغة العربية وأسرارها وتنمي حاسة الذوق، وتحفظ من الخطأ، وهي تأدية المعنى المراد من خلال تمكينه من التعرف على علوم البلاغة العربية.

الكلمات المفتاحية:

- البلاغة، التعلمية، المرحلة الثانوية.

Study summary:

Rhetoric is the beauty of words, i.e. a speech that attracts bright images in different colors. It is a subject taught in educational institutions, especially at the secondary level, which is considered one of the most important educational stages because of the lessons it provides to the learner. Rhetoric is a subject that reveals to learners the accuracy of the Arabic language and its secrets, develops the sense of taste, and preserves... It is wrong, as it conveys the intended meaning by enabling him to learn about the sciences of Arabic rhetoric.

key words:

• Rhetoric, educational, secondary stage.